التحليل الاقتصادي الصحفي

" مدخل نظري لقواعد التحليل الكيفي "

The Journalistic economic analysis (JEA) "a qualitative theoretical investigation"

بحث من إعداد

د . إبراهيم محمد عبد اللطيف

قســـــم الإعـــلام

جامعـــة بنـــها

مقدمة

قد لا يكون من قبيل المبالغة ، الإدعاء بوجود فجوة gap كبيرة ، بين انتشار الصحف والمجلات شبه الاقتصادية المتخصصة ، واهتمام الصحف والمجلات العامة غير المتخصصة بتخصيص صفحة أو عدة صفحات أو ملاحق منفصلة لمعالجة القضايا الاقتصادية ، وبين التأصيل النظري theoretical investigation لكيفية تناول ومعالجة الموضوعات والقضايا الاقتصادية ، والقواعد العلمية التي تحكم عملية هذه المعالجة ويستدل منها علي كفاءة وفاعلية هذه المعالجة .

1- مشكلة البحث : أدي عدم وجود إطار شامل للمعالم البنيوية والوظيفية للمعالجة التحليلية الصحفية للمشاكل الاقتصادية – التي سوف يطلق عليها الباحث تعبير " التحليل الاقتصادي الصحفي [*]" إلي ثلاثة مشاكل أساسية : أولها : الافتقار إلي أسلوب صحفي ملائم لمعالجة أو تغطية القضايا أو

---

[2] يحقق استخدام تعبير "التحليل الاقتصادي الصحفي The Journalistic Economic Analysis (JEA) " بدلا من التعبيرات المستخدمة مثل " المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية أو الشئون الاقتصادية " أو تعبير "المعالجة الصحفية التحليلية للقضايا الاقتصادية " ثلاثة مزايا أساسية :

1- الإيجاز والدقة في استخدام اللغة

2- الواقعية : إذ أن استخدام التحليل الاقتصادي الصحفي يعني بالفعل أن هناك مكونات حقيقية يتصدي لها التحليل الكيفي أو الكمي ، فتعبير " تحليل " يعني أن هناك مكونات يتم بالفعل تفكيكها إلي مكونات بسيطة بغية الدراسة المتعمقة لهذه المكونات .

3- التكامل : ويعني ذلك إمكانية القيام بعملية التجميع مرة أخري لهذه المكونات التي تم تحليلها والحصول علي صورة كلية شاملة ، وقواعد وتعميمات مجردة عن التحليل الاقتصادي الصحفي ، الأمر الذي يعني تحققا للأهداف التي تنشدها عملية التحليل .

الموضوعات للاقتصادية وكيفية توظيف أساليب التحليل المنهجية لتحليل المواد الاقتصادية وصولا إلي تبسيطها وتمكين القاريء من فهمها . ثانيها : الافتقار إلي طريقه منهجية methodical للتحليل الكيفي للمعالجة الصحفية التي تقوم بها الصحف للمشكلات الاقتصادية ، وبشكل يساهم في تحديد جودة quality هذه المعالجة والتغطية من صحيفة لأخري .

ثالثها : الافتقار إلي طريقة تعليمية educational ، لماهية التغطية الصحفية reporting للمشاكل الاقتصادية ، والجوانب التي يجب مراعاتها.لتحقيق كفاءة efficiency وفاعلية effectiveness لهذه التغطية والأسلوب الأمثل لكتابة writing هذه التغطية .

2- أهمية البحث : The importance of the study : تكمن أهمية البحث في إثراء مجال الصحافة الاقتصادية من خلال :-

- التوصل لأسلوب صحفي ملائم للتغطية الصحفية للمشاكل الاقتصادية
- التوصل لطريقة منهجية ولقواعد نظرية للتحليل الكيفي

الأمر الذي يعتبر بمثابة الخطوة الأولي لدراسة الصحافة الاقتصادية المتخصصة،وتوظيف علم الاقتصاد(1)،علي أسس منهجية منتظمة systematic

3- أسباب ودوافع البحث : تجمعت عدة عوامل، حفزت الباحث علي تبني ما يطلق عليه التحليل الاقتصادي الصحف The Journalistic Economic Analysis (JEA) لعل من أهمها ما يلي : 1- النقص الشديد في الدراسات والأبحاث التطبيقية applied الصحفية، التي تتناول وتحدد بطريقة

عملية كيفية توظيف علم الاقتصاد والتحليل الاقتصادي [*](2) للصحافة الاقتصادية .

2-الافتقار إلي أسلوب منهجي تحليلي للمعالجة الصحفية التي تقوم بها الصحف الاقتصادية المتخصصة ، أو الصحف والمجلات العامة للمشاكل الاقتصادية وتحديد جودةquality هذه المعالجة .

3- أن الاتجاه الواقعي لنظام المعلومات Information system ، يعتبر البيانات Data حلقة للمعلومات Information، والمعلومات حلقة للمعرفة Knowledge، والمعرفة حلقة أساسية في عملية اتخاذ القرار Decision making Process (3)، ومن ثم فان دور الصحافة الاقتصادية لم يعد يقتصر علي مجرد نشر المعلومة الاقتصادية بطريقة مبهمة، وإنما في تمكين empower القاريء في المشاركة في عملية اتخاذ القرار الاقتصادي، بناءا علي تحليلات دقيقة وصادقة، للمشاكل الاقتصادية المختلفة.

4- أن الاتصال الجيد effective communication هو الذي لا يقتصر علي نقل المعلومات ، وإنما هو الذي يؤدي إلي اتخاذ فعل حقيقي Action (4) وما هذا الفعل إلا التصدي للمشاكل الواقعية التي يواجها الفرد والمجتمع بصفة عامة،وما الصحافة الاقتصادية إلا وسيلة ديناميكية للحفز علي اتخاذ عمل ايجابي إزاء السياسات الاقتصادية economic policies لحل المشاكل الاقتصادية التي تتفاقم يوما بعد يوم،وتتحول إلي أزمة حقيقية

---

[*] يقصد " بالتحليل الاقتصادي " عملية التوصل إلي نظريات . أي الي تعميمات مجردة . فالنظريات هي إذن النتاج النهائي للتحليل . في عملية التحليل التي تهدف إلي استخلاص مقولات نظرية تستخدم الأدوات أو التكنيك (الاستقرائي . الاستنباطي وخاصة الرياضي . الإحصائي . الخ) . انظر المرجع رقم 2

5-إن منهج حل المشكلات problem solving (5)، قد وطد أقدامه، في العلوم الإنسانية، ليعطي للبحث التطبيقي، الذي يهتم بإيجاد حلول عملية واقعية ، للمشاكل المجتمعية (6)، أهمية كبيرة، تتجاوز بكثير الأبحاث النظرية المجردة والصحافة الاقتصادية هي الوعاء الذي يحتضن التحليل الاقتصادي التطبيقي (تحليل السياسات الاقتصادية)(7)، بطريقة عملية واقعية . إذ تستخدم التحليل الاقتصادي التطبيقي وتقوم بإعادة صياغته ، وبحيث يتلاءم مع القارئ غير المتخصص .

6-أن استمرار وجود ونمو الصحافة الاقتصادية يتعلق أولا وأخيرا ، بمدي جودة التحليل الاقتصادي الصحفي الذي تقدمه للقارئ ، والذي يحفزه علي استمرار الولاءloyalty للصحيفة .

4- أهداف البحث : Aims& objectives of the study :يهدف هذا البحث إلى :

1- تأصيل قواعد نظرية لمعالجة المشكلات الاقتصادية في الصحف الاقتصادية أو العامة .

2- وضع وتحديد أسس التحليل الصحفي للقضايا الاقتصادية بما يساعد الدارسين والمتدربين علي الممارسة السليمة للعمل الصحفي في هذا المجال

5- التساؤلات الأساسية للبحث :Questions of the study :

1 -ما هي مكونات التحليل الاقتصادي الصحفي؟ وما هي المعالم البنيوية structural features لهذه المكونات؟

2 -ما هي طبيعة العلاقة بين مكونات التحليل الاقتصادي الصحفي ؟

3 -ما هي خصائص المحتوي أو المضمون للتحليل الاقتصادي الصحفي ؟

4 -ما هي خصائص الأشكال الصحفية التي تستخدم في كتابة التحليل الاقتصادي الصحفي ؟

5 -ما هي الوظائف الأساسية (المعالم الوظيفية functional features) التي ينبغي أن يقوم بها التحليل الاقتصادي الصحفي ؟

6 -ما هي العوامل التي تؤثر علي الوظائف الأساسية (المعالم الوظيفية) للتحليل الاقتصادي الصحفي؟

7 -ما هي عملية التحليل الكيفي التي تظهر العلاقة بين المعالم البنيوية والمعالم الوظيفية للتحليل الاقتصادي الصحفي ؟

8 -ما هي أهم المعالم البنيوية والمعالم الوظيفية التي يتم الاعتماد عليها في التحليل الكيفي ويستدل منها علي "دور role" التحليل الاقتصادي الصحفي كأداة "للتنوير" informatory tool or informativness ، أو كأداة " للتزييف أو التزوير" non – informatory tool or disinformation

6-طريقة ومداخل وأدوات الدراسة:

Methods , Approaches & Tools of the study

- طريقة البحث : تتحدد طريقة البحث باستخدام ما يطلق عليه " الطريقة الأكسيوماتيه Axiomatic method" ، وهي طريقة لتطوير الأفكار سواء في العلوم الطبيعية كالرياضيات والفيزياء والبيولوجيا و العلوم الاجتماعية و علم اللغة (8) ، وتعتمد هذه الطريقة علي ثلاثة أركان وهي:

1- البدء في تبني حدود terms أو مفاهيم concepts غير معرفة .

2- البدء بعلاقات relations غير معرفة .

3 -وأخيرا استخدام الطريقة الأكسيوماتية Axiomatic (التي تعتمد علي النسق الاستنباطي deductive system) لربط الحدود أو المفاهيم غير المعرفة مع العلاقات غير المعرفة (9) .

وكتطبيق علي استخدام تلك الطريقة الأكسيوماتية للبحث الحالي فانه يمكن القول أن :- * تعتبر الحدود terms أو المفاهيم المتمثلة في كل من :

- المعالم البنيوية structural features لمكونات التحليل الاقتصادي الصحفي والمعالم الوظيفية functional features للتحليل الاقتصادي الصحفي . – حدودا terms أو مفاهيم غير معرفة .

* كذا تعتبر العلاقات Relations بين : – مكونات التحليل الاقتصادي الصحفي بعضها البعض . – العلاقة بين المعالم البنيوية والمعالم الوظيفية والتحليل الكيفي . – علاقات Relations غير معرفة

- وهنا باستخدام الطريقة الأكسيوماتيه (التي تعتمد علي النسق الاستنباطي deductive system) نستطيع الربط بين هذه الحدود أو المفاهيم غير المعرفة والعلاقات غير المعرفة واستنباط ماهية العلاقة بين مكونات التحليل الاقتصادي الصحفي ، وكذلك العلاقة بين المعالم البنيوية والوظيفية ، والتحليل الكيفي .

- مداخل الدراسة : ينبني البحث مدخل تحليل النظمٍ system analysis Approach أو إيجازا مدخل النظمٍ system Approach (10) بمعناه الموسع ، والذي يجعل من مدخل النظم اطارا شاملا Framework (11) يضم في ثناياه العديد من المداخل Approaches كالمدخل الوظيفي البنائي ، وبذا يضفي هذا الاستخدام الموسع لمدخل النظم مزايا كثيرة لا يحققها المفهوم الضيق لمدخل النظم ومن ناحية أخري ، وبصفة عامة ، تتجسد الفائدة العملية لمدخل النظم (باعتباره بمثابة المفتاح الأساسي لفهم وتحليل الظاهرة) ، في التركيز علي تحليل مجموعه المفاهيم والمصطلحات لدراسة

جانب معين من الظاهرة ،والتي قد يمثلها أكثر من نموذج باعتبار أن النموذج أداة لتبسيط وفهم النظرية (12) .

- أدوات الدراسة : يستخدم البحث الأدوات الآتية :-

- نظرية الفئات set theory (13) لمعالجة المفاهيم المختلفة بطريقة أكثر تحديدا وتنظيما .
- نظرية العلاقات Relations (14) لاستنباط العلاقات المختلفة .

7- نطاق البحث : Limitations of the study : يقتصر نطاق البحث domain ، علي التوصل لإطار شامل للتحليل الاقتصادي الصحفي بطريقة كيفية ، وبذا يخرج عن نطاق هذا البحث ، كل ما يتعلق باستخدام هذا الاطار للتحليل الكمي (الذي سيخصص له بحث مستقل) ، كذا يخرج عن نطاق البحث استخدام هذا الاطار للتحليل السياسي الصحفي .

8 – تنظيم وعرض البحث : Organization & presentation of the study: تحقيقا للفاعلية effectiveness في عرض البحث ، فقد تم تقسيم البحث إلي أثنين من الفصول ، بالإضافة إلي الخاتمة، الأمر الذي يمكن استعراضة بطريقة موجزة علي النحو التالي :-

* الفصل الأول " المعالم البنوية للتحليل الاقتصادي الصحفي the structural features of the JEA " ، وهو يضم كلا من المبحثين الأول والثاني ، حيث يعالج المبحث الأول " المعالم البنيوية لمكونات للتحليل الاقتصادي الصحفي " العناصر والأجزاء التي يتكون منها " التحليل الاقتصادي الصحفي " ، ويعالج المبحث الثاني " جودة التحليل الاقتصادي الصحفي " ما نطلق عليه جودة التحليل الاقتصادي الصحفي- كمحاولة متواضعة – لتأصيل مفهوم الجودة في العمل الصحفي .

* الفصل الثاني " المعالم الوظيفية للتحليل الاقتصادي الصحفي"
the functional features of the JEA ، وهو يضم كلا من المبحثين الثالث والرابع ، حيث يعالج المبحث الثالث " الوظائف الأساسية للتحليل الاقتصادي الصحفي " وظائف التحليل الاقتصادي الصحفي ، والعوامل المؤثرة علي هذه الوظائف. ويعالج المبحث الرابع " الصورة الشاملة للتحليل الكيفي " بطريقة موجزة طريقة ومنهج التحليل الكيفي للتحليل الاقتصادي الصحفي .

الخاتمة : CONCLUSIONS وهي تلخيص شامل للبحث ، وتبيان لمدي نجاح البحث في تحقيق أهدافه وتساؤلاته .

9- الدراسات السابقة :-

I- الدراسات الخاصة بالتحليل الكيفي للمعالجة الصحفية للمعلومة الاقتصادية :-

أولا : دراسة O'conner E.David .(15) . تعتبر دراسة O'conner احدي الدراسات الرائدة الشاملة المتعمقة في مجال التحليل الكيفي للمعلومة الاقتصادية، ولعل أهم ما يميزها ما يلي:-

- التعرض الشامل للفنون الصحفية الملائمة لمعالجة المادة أو المعلومة الاقتصادية ، باستخدام فئات الأشكال الصحفية المختلفة
- إثبات ملائمة فن الكاريكاتير لمعالجة المعلومة الاقتصادية .

وقد استفاد البحث من هذه الدراسة من نواحي ثلاثة : أولها : تصنيف فئات الأشكال الصحفية التي تلائم المادة أو المعلومة الاقتصادية ، ومن ثم التأكيد علي الاستخدام والطبيعة الخاصة لفئات الأشكال الصحفية المختلفة والتي

يمكن تجاوزا القول أنها " الأشكال الصحفية الاقتصادية " أو بتعبير أدق " الأشكال الصحفية للتحليل الاقتصادي الصحفي " .

ثانيها :إعطاء أوزان متساوية لتأثير فئات الأشكال الصحفية الاقتصادية وبذا إنهاء الجدل حول طبيعة وتأثير الأشكال الصحفية الاقتصادية ، فقد يكون أحد الأشكال الصحفية مثلا الرسوم الكارتونية (الكاريكاتير أو الرموز) – في بعض الأحيان– أكثر تأثيرا من بعض فئات الأشكال الصحفية الاقتصادية الأخرى، وبإيجاز يمكن القول أن هناك تحولا في النظرة وتحليل الأشكال الصحفية، من مجرد اعتبارها متغيرا كميا يتم تحليله بطريقة منفصلة عن المضمون، إلي دراسة تأثير هذه الأشكال الصحفية علي التحليل الكيفي وعلي المضمون نفسه ، أي بإيجاز دراسة العلاقة الدالية بين المضمون (كمتغير مستقل) والأشكال الصحفية الاقتصادية (كمتغير تابع)، ومن ثم فان معرفة تأثير الأشكال الصحفية، أو بمعني أدق الكفاءة الصحفية Journalistic efficiency في استخدام وتوظيف الفنون الصحفية ، لا يمكن التأكد منها إلا من خلال تحليل المضمون، حيث أن الأشكال الصحفية هي دالة للمضمون، أي بطريقة رمزية :

" الأشكال الصحفية = دالة (المضمون) "

ثالثها : إثبات تأثير الأخطاء المنطقية logical errors أو المغالطات fallacies علي المعالجة الصحفية الاقتصادية(التحليل الاقتصادي الصحفي) الأمر الذي فتح الطريق أمام الباحث لتصنيف تلك المغالطات علي هيئة فئات sets وإضافة فئة جديدة (فئة الموضوعية objectivity) كما سيأتي تفصيل ذلك في متن البحث .

ثانيا : دراسة Norman Stabler (16) : وهي دراسة خاصة بمعالجة المسائل المالية financial issues في الصحف الاقتصادية .

ثالثا : دراسة Little and Rhodes (17) : وهي دراسة خاصة بكيفية تغطية و معالجة البورصة stock of exchange سواء بورصة الأوراق المالية أو بورصة العقود للسلع .

رابعا : دراسة ليلي عبد المجيد(18) حاولت هذه الدراسة تحديد سمات الصحافة الاقتصادية والوظائف والأدوار التي تقوم بها والأشكال الصحفية المقترح استخدامها بشكل أكبر من الصحافة الاقتصادية وهي :-

+التقارير الإخبارية News Report : التي تقوم علي عرض الوقائع والأحداث الاقتصادية مع خلفياتها التاريخية أو الوثائقية والقيام بتقييم موضوعي لهذه البيانات والمعلومات ووضعها في إطارها العام والوصول إلي خلاصات واستنتاجات لدلالات الحدث ومغزاه .

+القصة الخبرية الشاملة Round up story أي القيام بتغطية شاملة لأحداث متعددة متشابهة .

+الاستخدام المحدود للأخبار القصيرة السريعة والتي تعد من قبيل التقارير الآنية السريعة Spot News المركزة والتي لا تقدم إجابات كافية عن كل جوانب الخبر

+استخدام الأشكال التفسيرية والاستقصائية كالحملة والتحقيق كأحد وسائل الصحافة الاقتصادية التي تساعد علي ممارسة الدور التفسيري والاستقصائي والرقابي وسوء الإدارة في المجتمع

+استخدام أشكال مادة الرأي خاصة المقال التحليلي الذي يحلل الظواهر تحليلا دقيقا معتمدا علي البيانات والمعلومات والإحصائيات والأرقام مدعمة بالرسوم

البيانية وغيرها من الأشكال التوضيحية التي تبسط الظاهرة بشكل ملموس ومحسوس للقاريء العادي .

-تخصيص مساحة معقولة لمساهمات القراء لمعرفة ردود أفعالهم بخصوص الأحداث الاقتصادية والقضايا والمشكلات المتصلة بها .

-استخدام أشكال مواد الخدمات ومن ذلك موضوع كيف تصنعها ، وموضوع لقد صنعوها وأنت تستطيع ، القصص الإخبارية المباشرة التي تقدم نماذج للقاريء تصلح كسلوك مستقبلي والقوائم مثل أسعار العملات ، أسعار الذهب ، أسعار الخضروات .

خامسا : دراسة محمود المراغي (19) : تعتبر هذه الدراسة بمثابة إرهاصات حقيقية لتأصيل فن المقال الاقتصادي سواء من ناحية العناصر التي يتكون منها والفروق التي توجد بينه وبين التحليل الإخباري ، والذي يكمن في أن التحليل الإخباري هو ارتباط بالأحداث ، بمعني البدء من خبر موجود ومن شيء حدث وتفسير لكيفية حدوث هذا الشيء وخلفيته وتاريخه ، أي بإيجاز إعطاء معلومات أكثر، أما المقال الاقتصادي فهو في العادة ينتهي إلي الرأي ويمكن اعتباره كطلقة الرصاص أي شيء سريع، و"عاجلة خاطفة" تهجم علي فكرة وتدخل في الموضوع مباشرة دون مقدمات، إضافة إلي ذلك أن المقال الاقتصادي له طبيعة تختلف عن المقالات، بمعني أنه يتعامل مع حقائق مادية من أرقام وأوزان وكميات وأن الكتابة فيه بشكل رومانسي أو عاطفي .. الخ لا يفيد ، فالمقال الاقتصادي يحتاج للتدعيم بأرقام ، ويحتاج من الكاتب الاقتصادي أن يفحص هذه الأرقام والمعلومات ، وأن يتحقق من صدق هذه الأرقام علي أساس أن القيمة الأساسية الصحفية للمقال الاقتصادي تكمن في المسئولية والأثر الكبير علي السوق والأسعار وأرباح ودخول الناس ، وهنا تكون المسئولية كبيرة بضمير كاتب المقال الاقتصادي .

سادسا : الدراسات السابقة للباحث / إبراهيم محمد عبد اللطيف :-

- تعتبر الدراسة الخاصة بمجلة الأهرام الاقتصادي (20) ، بمثابة استكشاف وتحديد للمعالم الأساسية للمعلومة الاقتصادية فلقد كانت أول إسهام علمي منظم لتعريف المعلومة الاقتصادية وتحديد المشاكل الاقتصادية التي يتصدى لها التحليل الكيفي بطريقة منظمة .
- تعد الدراسة الخاصة بمعالجة الصحف الحزبية لقضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر (21) بمثابة تركيزا للتحليل الكيفي لقضايا الإصلاح الاقتصادي في الصحافة الحزبية . ولقد كانت هذه الدراسات الحافز لدي الباحث لمحاولة التوصل لإطار شامل للتحليل الكيفي للقضايا والمشاكل الاقتصادية المختلفة في الصحف الاقتصادية والصحف العامة .

الفصل الأول

المعالم البنيوية للتحليل الاقتصادي الصحفي

The Structural features Of The (JEA)

المبحث الأول

المعالم البنيوية لمكونات التحليل الاقتصادي الصحفي

مقدمة : يعالج المبحث الأول، بالتفصيل المعالم البنيوية لمكونات التحليل الاقتصادي الصحفي، الأمر الذي يمكن استعراضه علي النحو التالي :-

المعالم البنيوية THE STRUCTURAL FEATURES :-

يتكون التحليل الاقتصادي الصحفي من أربعة مكونات أساسية – انظر شكل رقم (1- 1) – يمكن إيجاز ملامحها البنيوية علي النحو التالي :-

I -تحديد المشكلة الاقتصادية :-

أولا : يتبنى البحث التعريف الحديث * لعلم الاقتصاد الذي يعتمد علي أنه العلم الذي يتصدى إما :-

1- لدراسة العوامل المؤثرة علي مشكلة التشغيل ومستوي المعيشة

Economics is the study of factors affecting employment and standards of living

أو 2- لمشكلة كيف يحصل الفرد علي نصيبه العادل من الإنتاج القومي والكيفية التي يتغير بها ويتحدد عن طريقها الإنتاج الكلي في المجتمع (1).

---

* تركز التعاريف الكلاسيكية للاقتصاد علي أن الاقتصاد هو علم الثروة ، أو علم تحقيق الرفاهة المادية للإنسان ، أو علم الندرة . كذا يركز التعريف الشامل لعلم الاقتصاد علي أساس أنه العلم الذي يبحث في مشاكل إدارة الموارد النادرة ، وكذا علي أن علم الاقتصاد هو العلم الذي يبحث في مشاكل التوفيق بين المنوارد المحدودة والحاجات غير المحدودة . انظر المرجع رقم (1)

Economics is the study of how in a civilized society one obtains the share and what other people have produced and of how the total product of society changes and is determined

رسم بیانی

ثانيا : وبصفة عامة يتصدى الاقتصاد لمعالجة أربعة إشكاليات أساسية ، غالبا ما يطلق عليها " المشاكل الاقتصادية الأساسية fundamental " Economic problems (2) ، حيث تتحدد تلك المشاكل الاقتصادية أو التساؤلات الاقتصادية – انظر شكل رقم (1– 2)– في الأسئلة أو في المشاكل الأربع التالية : 1– المشكلة الأولي : " مشكلة تخصيص الموارد " The problem of allocation of resources : وتتعلق هذه الإشكالية الأولي، بالإجابة علي تساؤل أساسي هو، ماذا ننتجWhat to Produce؟

- هل ننتج السلع المدنية أم العسكرية ؟ وما هي التوليفة أو الكميات المثلي منهما ؟
- هل ننتج السلع الاستهلاكية أم الإنتاجية والرأسمالية ؟
- كيفية استغلال موارد وعوامل الإنتاج المحدودة والنادرة بطريقة تتميز بالكفاءة والفاعلية في الوقت نفسه ؟

2–المشكلة الثانية : " مشكلة اختيار الأسلوب الأمثل للإنتاج " The problem of choice of techniques : وتتعلق تلك المشكلة بالإجابة علي تساؤل أساسي وهو ، كيف ننتج How to produce ؟ ويتحدد هذا السؤال عن طريق الإجابة على الأسئلة الآتية :

1– كيف يمكن إنتاج السلع والخدمات ؟ 2– من الذي سوف يقوم بالإنتاج؟

3– ما هي الموارد اللازمة ؟ 4– ما هي التكنولوجيا المستخدمة؟

3–المشكلة الثالثة : " مشكلة توزيع الإنتاج القومي " The problem of the distribution of national product :وهي تجيب علي تساؤل أساسي لمن ننتج For whom to produce ؟ ويثير هذا التساؤل الكثير **من** الأسئلة الآتية : أ– لمن ننتج ؟

ب – كيف يتم توزيع الإنتاج؟ هل طبقا للاحتياجات ؟ أم طبقا للمساهمة فى العملية الإنتاجية؟ أم طبقا لمعايير أخرى ؟

4–المشكلة الرابعة : " مشكلة الاستثمار والنمو الاقتصادي " The problem of investment and economic growth : وتجيب علي تساؤل أساسي وهو ما هو مقدار الإنتاج للمستقبل في مواجهة الإنتاج للحاضر ؟ ويحدد هذا السؤال ما يطلق عليه الآن " التنمية المتواصلة sustainable development " ، بمعنى الاهتمام واستغلال الموارد للانتفاع بها في الحاضر مع عدم الاعتداء على تلك الموارد وحرمان الأجيال القادمة من هذه الموارد .

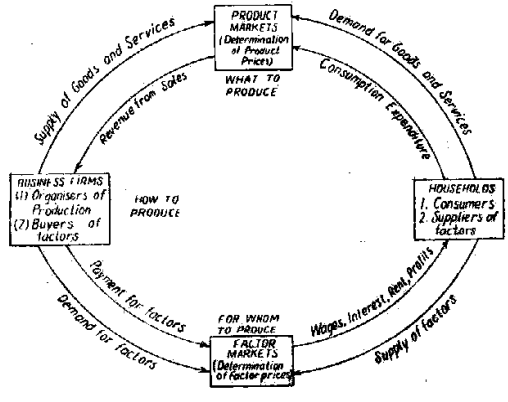

شكل رقم (1– 2)

المشاكل الاقتصادية الأساسية الأربع

Source :AHUJA H. L. PRINCIPLES OF MICRO ECONOMICS , P. 90 .

ثالثا : وبالنسبة للبحث الحالي فهو أ- يتبنى تحديد المشكلات التي يتصدي لها التحليل الاقتصادي الصحفي في ضوء المعايير الأربعة الآتية :-

1-حجم وأهمية المشكلة the magnitude of the problem : ويعني ذلك أن المشكلة تتعلق بقطاع عريض widespread من الجمهور ، فهي ليست مشكلة فردية ، وإنما هي مشكلة تخص المجتمع ككل ، وتتطلب عملا جماعيا لحلها(3) .

2-شدة المشكلة severity : ويعني ذلك أن هناك فرقاً بين المشكلة ، والتي قد يكون من السهولة بمكان إيجاد حلول عملية لها ، وبين الأزمة crisis التي تمثل تفاقما للمشكلة intensification ، نتيجة لتراخي الجهود والسياسات المبذولة لحلها (4).

3-تأثير المشكلةimpact : ويعني ذك مدي المشكلة ، وتأثيرها علي مستوي المعيشة وجودة الحياة quality of life ، حاليا ومستقبلا.

4-العوامل والأسباب الهيكيلية للمشكلة structural causes : ويقصد بذلك التفرقة بين الأسباب الحقيقية real causes للمشكلة الاقتصادية ، وبين أعراضها symptoms.

ب – يتبني البحث في النظرة وتحليل المشاكل الاقتصادية التي يتصدي لها التحليل الاقتصادي الصحفي المنظور النقدي " القوة – الصراع " A critical power- conflict perspective ، الأمر الذي يحقق المزايا الآتية (5) : 1– استخدام التفكير النقدي والتحليل المتعمق للبحث في جذور المشكلة ، الأمر الذي سيفضي حتما إلي إدراك أن المشكلات الاقتصادية والاجتماعية هي انعكاس للخلل الموجود في النظام الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع 2– إدراك العلاقة الارتباطية بين المشكلات الاقتصادية الاجتماعية بعضها البعض ، الأمر الذي سيقضي علي التشويش والنظرة السطحية الجزئية ، التي تتعامل مع كل مشكلة بمعزل عن المشكلات الأخري ، وتتجاهل العلاقة الديالكتية بين هذه المشاكل 3– أن طرق حل المشكلات أو الأزمات الاقتصادية الاجتماعية ، تتطلب حلولا جديدة New solution، مبتكرة غير تقليدية .

رابعا : يقدم الشكل رقم (1–3) تصورا عاما للمشاكل الاقتصادية (6) التي يتصدي لها التحليل الاقتصادي الصحفي، حيث تم تمثيل العوامل والأسباب الهيكلية structural للمشكلة أو الأزمة الاقتصادية بالمستطيلات، وتم تمثيل أعراض المشكلة symptoms بالأشكال البيضاوية (ellipse)، وقد تم تمثيل حالة state الاقتصاد القومي (اقتصاد متخلف، اقتصاد تابع يخضع لبرنامج التكيف الهيكلي، اقتصاد نامي، اقتصاد متقدم) ،بدائرة مقسمة إلي أربع أقسام IV, II,II,I وحيث يشير السهم في القسمين (I وII) ، إلي وضع الدول المتخلفة والتي يتميز إقتصادها إما أنه إقتصاد متخلف backward economy ، أو إقتصاد يخضع لبرنامج التكيف الهيكلي structural adjustment program (SAP) ، ويشير السهم في القسمين

(III و IV) علي التوالي ، للدول النامية التي حققا نموا إقتصاديا بالفعل (كالهند ، الصين ، النمور الآسيوية) وللدول المتقدمة الصناعية ، وفي هذا الصدد، ينبغي التأكيد علي أن الخروج والانتقال transition من القسمين (I وII) إلي القسمين (III وIV)، هي عملية صعبة جدا – وبطريقة واقعية لا تشاؤم فيها يمكن القول أنها مستحيلة impossible – فلم تنجح إلا دولا تعد علي أصابع اليد ، التي استطاعت الانتقال transition من حالة الفقر النسبي relative poverty إلي الرفاهة النسبية relative affluent، كاليابان في الخمسينات، وهونج كونج، و سنغافورة، وكوريا الجنوبية ، وتايوان في الثمانينات، ولا زال أكثر من ثلاثة أرباع العالم تعيش في فقر مدقع(7) ، وسوف يستمر هذا الوضع المزري لفترة زمنية طويلة قادمة ، طالما لم يتم (ولن يتم) التغيير الجذري للنظام الاقتصادي العالمي، بكل ما فيه من تأثير سلبي علي الدول النامية والمتخلفة .

وخلاصة القول : أن التحليل الاقتصادي الصحفي يتصدى لمشكلات اقتصادية ذات أهمية مؤثرة لطبقات المجتمع ككل ، وأن تعبير المادة الاقتصادية أو الشئون الاقتصادية هي تعبيرات فضفاضة تم استبدالها بتعبير حقيقي يمكن دراسته ألا وهي المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يتم دراستها باستخدام المنظور النقدي " القوة – الصراع" critical power-conflict perspective .

رسم بیانی

II – البيانات : نوعيتها – مصادرها– أبعادها – تحليلها :

Data : quality - Sources – Dimensions - Analysis:

نوعية البيانات التي يعتمد عليها التحليل الاقتصادي الصحفي : تتمثل البيانات data التي يعتمد عليها التحليل الاقتصادي الصحفي فى :-

1- مجموعة الملاحظات observations عن المشكلة الاقتصادية .

2- مجموعة الحقائق facts الخاصة بالمشكلة الاقتصادية.

3- الإحصاءات statistics التي تتعلق بالمشكلة الاقتصادية.

4- المعلومات Information التي تغطي جانباً أو أكثر من الواقع الفعلي الحقيقي للمشكلة الاقتصادية economic reality (8) .

مصادر البيانات Data source: يمكن تقسيم البيانات التي يعتمد عليها التحليل الاقتصادي الصحفي بالاعتماد علي مصدر هذه البيانات (9) إلي قسمين أساسين :-

1- البيانات الأولية وهي البيانات التي يحصل عليها المحرر الاقتصادي من خلال المشاهدات أو الملاحظات observations والتغطية المباشرة للحدث أو المشكلة الاقتصادية ، وفي هذا الصدد تتعدد الطرق التي يستخدمها المحرر الاقتصادي للحصول علي هذه البيانات الأولية ، والتي يمكن إيجازها علي النحو التالي :-

أ- التغطية المباشرة التي يقوم بها المحرر الاقتصادي من خلال المقابلات أو التحقيقات ، أو الأحاديث .

ب- البيانات التي يحصل عليها المحرر الاقتصادي مباشرة من العاملين في الأجهزة الحكومية أو الوزارات أو المحليات .

2- البيانات الثانوية وهي البيانات التي يحصل عليها المحرر الاقتصادي من المصادر التالية :-

– المصادر الرسمية مثل : الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، وزارة المالية ، أقسام الإحصاء في الوزارات المختلفة كالصناعة والتجارة والزراعة ..... الخ .

– المصادر شبه الرسمية مثل : البنك المركزي ، مصلحة السكة الحديد ، لجان تقصي الحقائق الاقتصادية ، المجالس المحلية ، المحليات ، النقابات المهنية ، الغرف التجارية ، الصحف الاقتصادية المتخصصة ، البورصة والمراكز البحثية كالجامعات والمعاهد العلمية .

أبعاد البيانات Dimensions : ومن ناحية أخري يمكن عرض أبعاد البيانات Dimensions (10) للتحليل الاقتصادي الصحفي علي النحو التالي:–

- البعد الأول : طبيعة البيانات طبقا لمستويات التحليل الاقتصادي الصحفي: قد تكون بيانات المشكلة فردية تنتمي إلي الاقتصاد الجزئي، مثلا تدني الأجور في قطاع الصناعة، أو انخفاض الأسعار في قطاع الدواجن، أو قد تكون البيانات لمشكلة تتعلق بالاقتصاد القومي، مثلا التضخم (الارتفاع العام في مستوي الأسعار) ، البطالة و الإنتاجية علي مستوي المجتمع .
- البعد الثاني : تركيب البيانات Data Composition : ويقصد بذلك أن البيانات تتعلق بمشكلة اقتصادية معينة (التضخم مثلا) أو بعدة مشاكل مثل البطالة والتضخم والأستثمار معا .
- البعد الثالث : وهو الخاص بالزمن الذي يتم فيه تجميع البيانات Time dimensions: فقد يتم تجميع البيانات عن المشكلة الاقتصادية فى زمن واحد أو فى نقطة زمنية واحدة point in time ، وهنا نستعين بما يطلق عليه أسلوب الدراسات المقطعية cross sectional studies ، أو قد تكون

البيانات لعدة أزمنة مختلفة فى سنوات مختلفة وهو ما يتطلب الاستعانة بأسلوب تحليل السلاسل الزمنية time series.

- البعد الرابع :وهو الخاص بالمقاييس المستخدمة Styles of measurements: بصفة عامة تتحدد مستويات القياس للبيانات(11) ، في أربعة أنواع من المستويات ، يعرضها الجدول رقم (1–1) التالي :–

Level of Data			
Nominal Data	**ordinal Data**	**Interval Data**	**Ratio Data**
Data may only be classified	**Data is ranked**	**Meaningful difference between values**	**Meaningful 0 point and ratio between values**
Hair color zip code	**Order of finish military rank**	**Score on test**	**Income Distance traveled**

Source :Lange Walter H. , " Study guide to accompany statistical techniques in business and economics " by Douglas A. Lind and et al., McGraw –Hill , 2002, P.7

جدول رقم (1– 1) : مستويات القياس الأربع للبيانات

ومن ناحية أخري ، يمكن إيجاز الملامح والفروق الجوهرية لمستويات القياس الأربعة (12)علي النحو التالي :–

1– المستوي الاسمي Nominal scale :وهو أدني مستوي للاعداد ويحتوي على الاعداد التي تستخدم لاغراض التعريف أو التسمية (الاكواد) فقط لنتائج الخصائص الوصفية التي لا يمكن ترتيبها بشكل منطقي أو المفاضلة بينها ،

مثلا تصنيف الدول إلى دول متقدمة developed countries ودول أقل تقدما less developed countries .

2- المستوي الترتيبى ordinal scale :إذا كان هناك ترتيب او تفضيل منطقي بين نتائج او اوجه الخصائص الوصفية فإن الاعداد التي تخصص لهذه النتائج يقال انها على المستوي الترتيبى. وتدل هذه الاعداد بالاضافة إلى استخدامها لاغراض التسمية والتعريف – على اهمية الوضع النسبي لكل نتيجة من النتائج المختلفة ل لخاصية موضع الدراسة . وبالتالي فإن لهذه الاعداد معني كمي معين وإن كان محدودا .

3- مستوي الفترة Interval scale : يمثل هذا المستوي الاعداد التي لها معني كمي يسمح بتفسير الفروق بينها ولا يسمح بتفسير النسب بينها .

وبالرغم من أن هذا المستوي أرقي من المستويين السابقين كميا الا أنه ليس له معني كمي كامل ، وذلك لان نقطة الصفر فى هذا المستوي ليس لها معني كمي كامل ، أى لا تعني حالة الانعدام وانما هي مجرد نقطة تحكمية Arbitrary متفق عليها قد تختلف باختلاف المكان والزمان ، مثلا القول أن نسبة التضخم في فترة الرئيس جورج بوش (89-93) تبلغ 2% ، وهي نصف نسبة التضخم في فترة رئاسة الرئيس ريجان (81-89) التي تبلغ 4 % .

4- مستوي النسبة Ratio scale : وهو المستوي المألوف لمعظم الناس ويمثل اعلي مستوي للقياس الكمي حيث تكون للاعداد والفروق والنسب معاني كاملة وتكون لنقطة الصفر معني كمي كامل (13)، مثلا نفقات التسليح expenditure on defense أو عدد المشاركين فى مظاهرات ضد

السياسات الاقتصادية الحكومية ، ومناهضة العولمة number of anti-government rally هو 10000 شخص .

تحليل للبياناتData analysis : لا يقصد بعملية تحليل البيانات والمعلومات للتحليل الاقتصادي الصحفي ، القيام بعملية التحليل الإحصائي لتلك البيانات (14) وإنما يقصد بها أن يقوم المحرر الاقتصادي بتحليل البيانات والمعلومات سواء الأولية أو الثانوية علي النحو التالي:-

- اختيار وتجميع وتنظيم ومراجعة الحقائق والبيانات والمعلومات الأساسية عن المشكلة الاقتصادية .
- تحديد العلاقات الأساسية بين هذه البيانات والمشكلة الاقتصادية ، بما في ذلك مدي ملائمة هذه البيانات والحقائق والمعلومات لحجم وشدة وأهمية المشكلة .
- استخدام هذه البيانات السابقة والمعلومات في رسم صوره شاملة لاتجاه المشكلة الاقتصادية في المستقبل .
- في ضوء هذه الصورة الشاملة يقوم المحرر الاقتصادي باختيار القالب أو الفن الصحفي الملائم لمعالجة هذه المشكلة .

وخلاصة القول : 1- أن البيانات والإحصاءات والمعلومات هي بمثابة مصادر ثانوية بالنسبة للتحليل الاقتصادي الصحفي ، وأن الملاحظة أو التغطية التي يقوم بها المحرر الاقتصادي للمشكلة الاقتصادية هي صلب وقلب التحليل الاقتصادي الصحفي ، إضافة إلي ذلك ، يقوم المحرر الاقتصادي بمراجعة البيانات والإحصاءات والمعلومات من المصادر الرسمية ومطابقتها في ضوء التغطية التي قام بها عن المشكلة الاقتصادية ومن ثم اكتشاف أوجه القصور في تلك البيانات الرسمية ، والتي تتميز بعدم الدقة في أغلب الدول النامية ، أو صعوبة الحصول عليها ، أو أخيرا التضارب بين

الجهات الرسمية المختلفة ، فعلي سبيل المثال ، يمكن القول أن تغطية المحرر الاقتصادي لمشكلة انهيار البورصة ، والحوار مع المستثمرين في تلك البورصة ، يعطي صورة شاملة عن المشكلة وعن أسباب الانهيار ومدي الممارسات الاقتصادية الخاطئه التي تتم في البورصة أكثر مما تظهره البيانات أو المعلومات الرسمية في كثير من الأحوال .

2- أن استخدام النسب المئوية هو أرقي أنواع القياس للبيانات والإحصاءات والمعلومات التي يحتويها التحليل الاقتصادي .

3- أن عملية تحليل البيانات سواء الأولية أو الثانوية هي عملية جوهرية لتحديد مدي ملائمة هذه البيانات والمعلومات عن المشكلة الاقتصادية ، ورسم صورة شاملة للاتجاه العام للمشكلة ، وتحديد القالب أو الفن الصحفي المناسب لإبراز المشكلة الاقتصادية .

III -الأنماط التحليلية للتحليل الاقتصادي الصحفي:-

analytic modes of the journalistic economic analysis

يمكن تعريف العلم علي أساس أنه" عملية أو طريقة لإحداث وتوليد تراكما معرفيا وبذا فان العلم هو منطق البحث أو الطريقة الخاصة التي تتبع لحل المشكلة واكتساب التراكم المعرفي "(15)

Most philosophers of science define it as a process or method- a method for generating a body of knowledge. Science , therefore, represents a logic of inquiry, or a specific method to be followed in solving problems and thus acquiring a body of knowledge.

ومن ناحية أخري يساعد العلم في دراسة الظاهرة أو الحدث أو حل المشكلة من خلال أربعة مراحل (16) أساسية :-

1 -الوصف description : ويعني ذلك تصوير الظاهرة بطريقة دقيقة وتحديد المتغيرات التي تؤثر علي الظاهرة .

2 –التفسير explanation : ويعني ذلك تحديد السبب أو الأسباب للمشكلة

3 –التنبؤ prediction : ويعني ذلك القدرة علي توقع الحدث أو الظاهرة قبل حدوثها في الواقع .

4 –السيطرة والتحكم control : ويعني ذلك التحكم في الشروط أو الأسباب التي تؤدي إلي حدوث المشكلة ، والتأثير علي المتغيرات وسلوك الظاهرة أو المشكلة .

ومن ناحية أخري ، لا يختلف علم الاقتصاد في دراسة الظاهرة الاقتصادية أو المشكلة الاقتصادية ، عن هذه المراحل الأربعة السابقة ، وإن كان من العسير تحقيق المرحلة الرابعة وهي " السيطرة والتحكم " ، إذ يصعب التحكم في السلوك الاقتصادي ، الذي يتميز بالتعقد وبتداخل عوامل ومتغيرات كثيرة يصعب التحكم فيها ، وفي عجالة موجزة يمكن تناول أهم الموضوعات التي يتصدى لها علم الاقتصاد ، والفروض الأساسية لعلم الاقتصاد ، وطريقة البحث في علم الاقتصاد علي النحو التالي :–

الموضوعات الأساسية لعلم الاقتصاد : يتناول علم الاقتصاد

الموضوعات topics التي تشملها النظرية الاقتصادية economic theory التي تنقسم إلي : – النظرية الاقتصادية الجزئية Microeconomics .

– النظرية الاقتصادية الكلية Macroeconomics .

وفى هذا الصدد ، يتركز الاهتمام في النظرية الجزئية على دراسة السلوك الاقتصادي للوحدات الصغرى للاقتصاد القومي كالأفراد باعتبارهم وحدات استهلاكية، والشركات أو المنشآت باعتبارها وحدات إنتاجية، أو سوق سلعة من السلع أو صناعة من الصناعات ، ويعني الاقتصادي هنا بالبحث في كيفية وصول هذه الوحدات إلى قراراتها الخاصة بتوزيع ما لديها من موارد محدودة على

استخداماتها البديلة وعلى كيفية تحديد الأثمان في الأسواق ، وكيفية توزيع الناتج على عناصر الإنتاج ، أو كيفية تح ديد أثمان خدمات عناصر الإنتاج كما يعنى بدراسة شروط كفاءة الإنتاج والتوزيع . وهذه القضايا تشكل موضوعات نظرية الثمن ونظرية الإنتاج، ونظرية التوزيع ونظرية الرفاهة (17) . وهذا ما يوضحه الشكل رقم (1-4) . النظرية الكلية وهى التي تعنى ببحث القضايا التي تمس الاقتصاد القومي ككل ومستوى الأداء الاقتصادي بوجه عام ويتركز البحث هنا على محددات الدخل القومي ومشاكل التوظف الكامل والتنمية الاقتصادية وما يتصل بذلك من مسائل خاصة بعرض النقود وميزان المدفوعات . وهذه المسائل تدخل فى اختصاص نظريات التوظف أو النقود والتجارة الخارجية والتنمية الاقتصادية والتخطيط الاقتصادي (18).وهذا ما يوضحه الشكل رقم(1-5):-

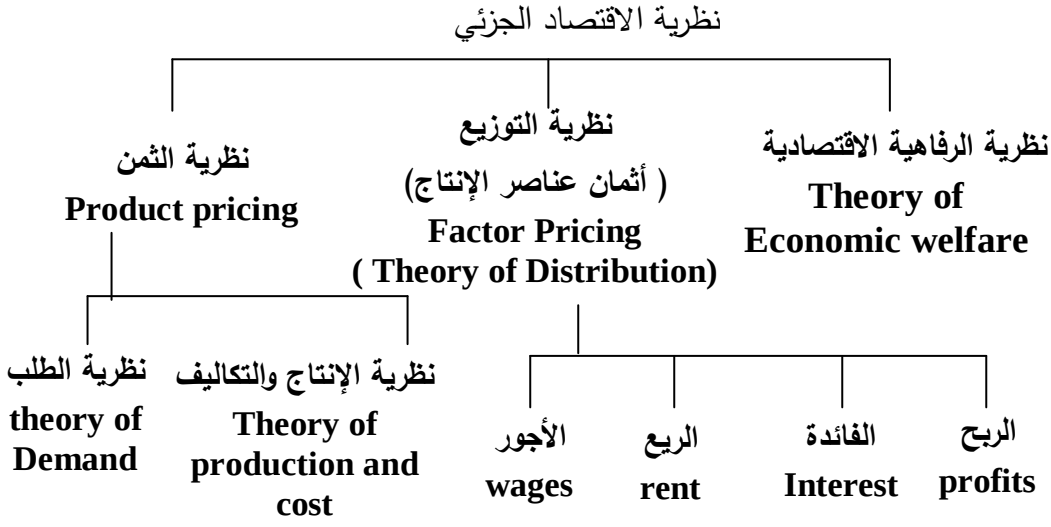

شكل رقم (1-4) ماهية الاقتصاد الجزئي

نظرية الاقتصاد الكلي

نظرية theory of fluctuations التقلبات الاقتصادية

شكل رقم (1-5) ماهية الاقتصاد الكلي

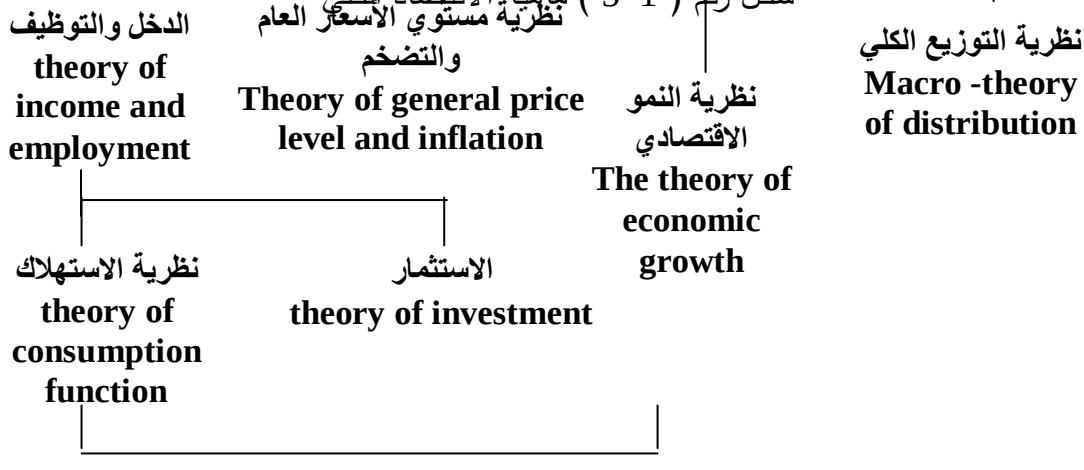

Source: AHUJA H. L. PRINCIPLES OF MICRO ECONOMICS, P. 40. & p. 49

وفي هذا الصدد، ينبغي التأكيد علي عنصر التكامل بين الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي، فالاثنان مكملان لبعضهما الآخر، وأن معرفة أحدهما دون الآخر كما يقول بروفيسير ساميلسون Samulson هي معرفة ناقصة مبتورة لأنها في نهاية الأمر لا تعني إلا معرفة النصف من الكل ، ويصدق هذا الاستنتاج لان كلا النظريتين الجزئية والكلية –بالرغم من أنهما يعالجان موضوعات مختلفة– علي قدر كبير من التشابك والتداخل ، حيث ينصب اهتمام النظرية الجزئية علي تفسير الأسعار النسبية للسلع وعوامل الإنتاج ويهتم الاقتصاد الكلي بتحديد الدخل القومي علي المدى القصير ، والتوظيف ونمو الاقتصاد القومي علي المدى الطويل(19) .

الفروض الأساسية لعلم الاقتصاد :

Basic Assumptions in Economics

هناك فروض أساسية لعلم الاقتصاد من أهمها :–

- فرض بقاء الأشياء الأخرى على حالها other things being equal (ceteris paribus).
- **الفروض التي يعرضها الجدول التالي :–**

(1)	(2)	(3)
فروض تتعلق بسلوك الأفراد(رشاده المستهلك) سواء أكانوا مستهلكين أو منتجين أو عمال وهنا نركز على أن سلوك هؤلاء الأفراد	**فروض تتعلق بالإطار الاجتماعي: ويعني ذلك طبيعة المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقوانين التي تنظم النشاط الاقتصادي في**	**فروض تتعلق بالعوامل الجغرافية : أي تتعلق ببعض الحقائق الجغرافية والبيولوجية وأهمها أن السلع هي سلع نادرة .**

سلوكا رشيدا rational	نظام مستقر سياسياً	

المعالجات أو الأنماط الأساسية لعلم الاقتصاد : تتركز المعالجات أو الأنماط الأساسية لعلم الاقتصاد في المعالجات الثلاثة الآتية :-

1 -المعالجة الاقتصادية الوصفية Descriptive Economics :حيث يتم جمع كل الحقائق Facts والبيانات data الاقتصادية لموضوع اقتصادي معين مثل جمع كل البيانات اللازمة لحساب الناتج القومي الإجمالي(GNP) لمدة سنة .

2 -المعالجة الاقتصادية النظرية: Theoretical Economics : ويتضمن ذلك تحليل المعلومات واستخلاص النظريات theories ، والمبادئ الاقتصادية principles والتعميم generalizations . فعلي سبيل المثال قد يستخدم الاقتصادي النظريات والبيانات التي تم تجميعها عن الناتج القومي الإجمالي (GNP) والمعلومات المتوافرة عن تكوين رأس المال القومي capitalخلال الفترة الزمنية نفسها وعمل مقارنة بين هذين النوعين من البيانات وتطوير نظرية للعلاقة بين النمو في الناتج القومي الإجمالي وتكوين رأس المال القومي (20).

ويرى بعض الاقتصاديين مفهوما آخر لماهية المعالجة النظرية (أو الاقتصاد النظري) يتجسد في أن المعالجة النظرية هي التي ت قدم وصفا مبسطا للطريقة التي يمكن أن يسير النظام الاقتصادي عليها وبهذا فه ي معادل لما يطلق عليه التحليل الاقتصادي أو النظرية الاقتصادية (21) .

3 -المعالجة الاقتصادية التطبيقية:Applied or Policy Economics

وحيث تكون مهمة صانع السياسات استخدام المعلومات التي تقدمها المعالجة الوصفية ، واستخدام الإطار التحليلي (النظريات) التي تقدمها

المعالجة النظرية وذلك لرسم سياسات معينة وتحقيق أهداف ينشدها المجتمع ككل أو المنشآت الاقتصادية ، ومثال ذلك قد يستخدم أحد صانعي السياسية الاقتصادية المعلومات التي يتم جمعها عن الناتج القومي الإجمالي (GNP) وتكوين رأس المال القومي (معالجة وصفية) ، والنظريات التي تربط وتفسر العلاقة بينهما (معالجة نظرية) في رسم سياسة ضريبية تساعد على تشجيع وتكوين رأس المال القومي ومن ثم تساعد على أحداث نموا وزيادة في الناتج القومي الإجمالي ومثال آخر : قد يتم استخدام المعلومات المتوافرة عن تكلفة إنتاج منتج جديد ، واستخدام النظريات المختلفة عن الطلب (Demand) لتحديد ثمن المنتج الجديد الذي تطرحه الشركة وفي هذا السياق يمكن القول أن هناك علاقة ارتباطية – انظر شكل (1– 6) – بين المعالجة الوصفية والمعالجة النظرية والمعالجة التطبيقية (السياسات الاقتصادية) .

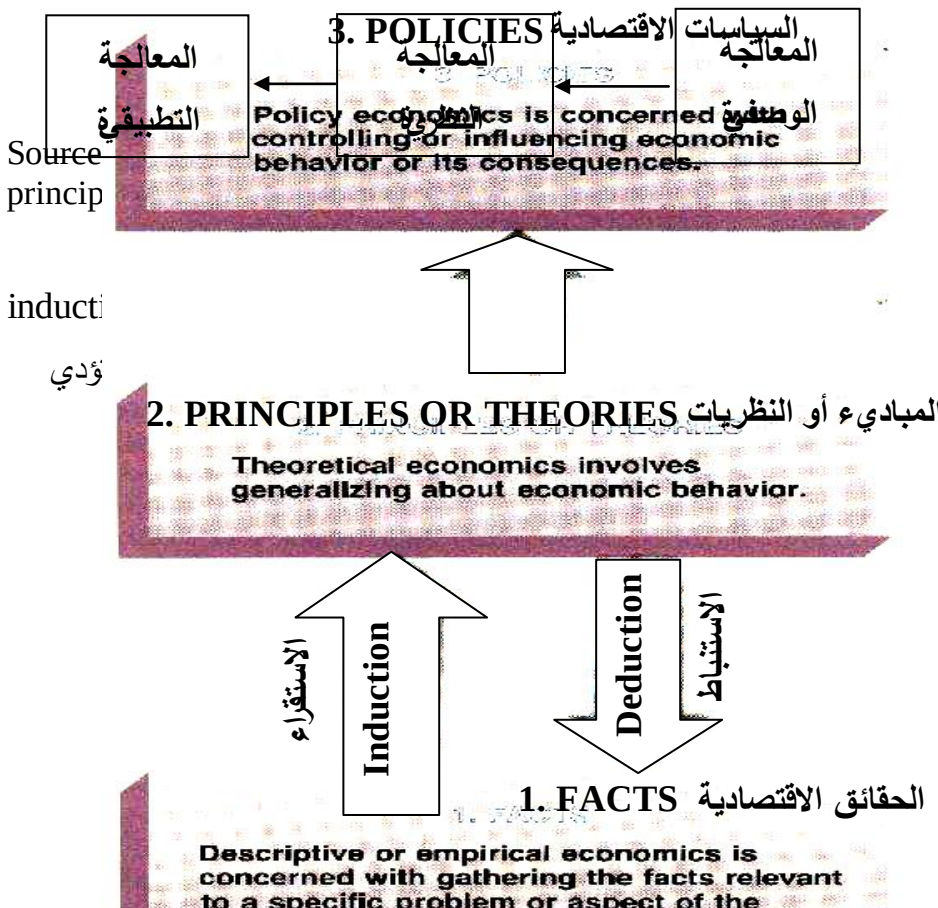

Source

princip

inducti

ؤدي

الطريقة الأولي(الاستقرائية) الانتقال من المعالجة الوصفية إلي المعالجة النظرية إلي المعالجة التطبيقية (السياسات الاقتصادية) ، وأن طريقة الاستنباط ، تؤدي بنا للانتقال من السياسات الاقتصادية إلي المعالجة النظرية ، إلي المعالجة الوصفية ، إضافة إلي ذلك ، يستخدم علم الاقتصاد وبطريقة مكثفة الطريقة الاستنباطية لإثبات صحة أو خطأ النظريات الاقتصادية التي يتم التوصل إليها (22) .

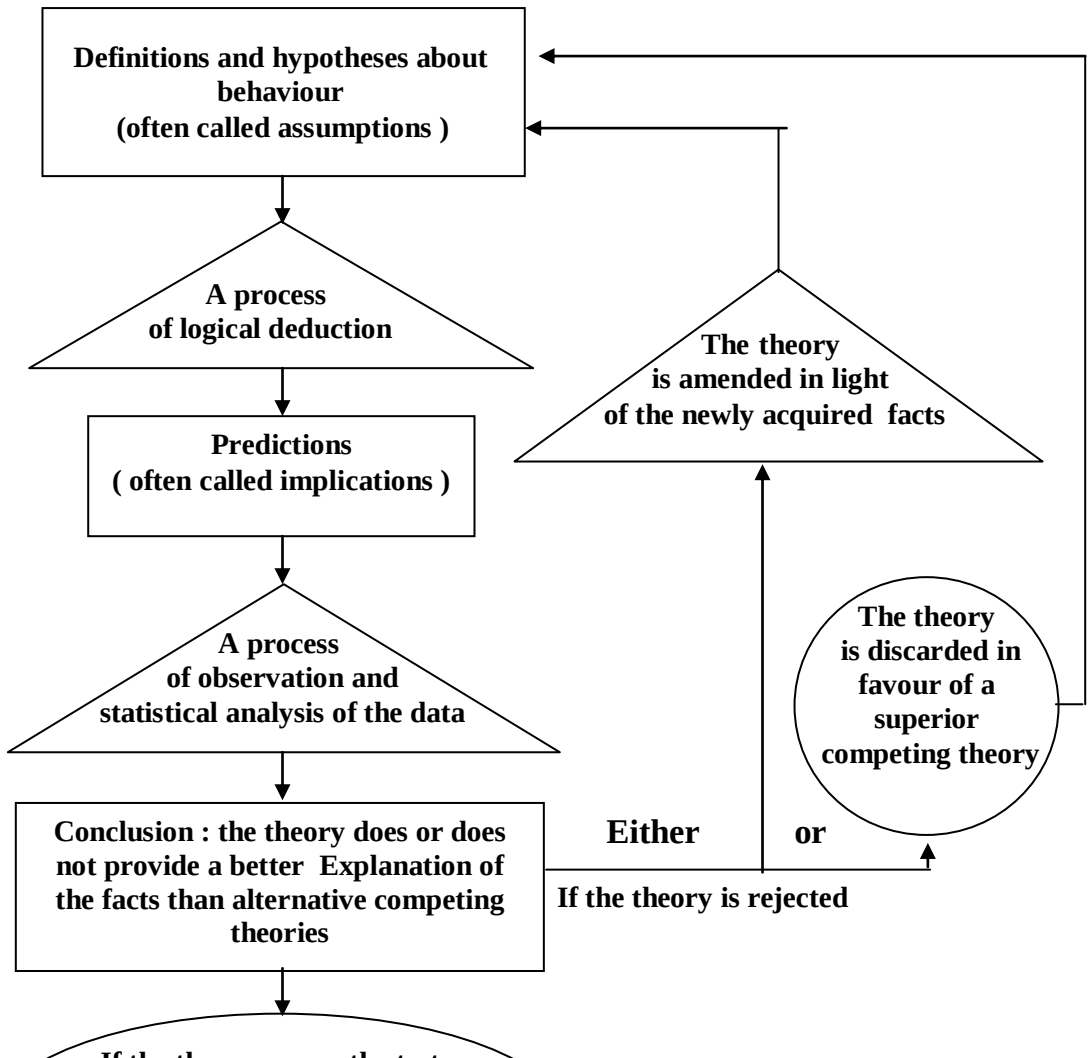

التفاعل بين الطريقة الاستنباطية وعملية القياس للنظرية الاقتصادية

Source : Lipsey G . R , " An introduction to positive Economics", 3rd edition , 1973

شكل رقم (1– 7)

الأنماط التحليلية : معناها – تصنيفها : يستخدم البحث كلمة " الأنماط التحليلية " Analytic modes (23) ليعني بها المعالجات المختلفة التي يستخدمها التحليل الاقتصادي الصحفي في تناوله للمشاكل الاقتصادية التي يتصدى لها ، إضافة لذلك ، فان الأنماط التحليلية analytic modes * هي المؤشر علي " حالة state واتجاه trend ازدياد القيمة المعرفية knowledge value للتحليل الاقتصادي الصحفي (JEA) نتيجة التشبع saturation ، بأسلوبstyle ، ومعالجة treatment تحليلية معينة ".

ومن ناحية أخري ، وعلي هذا الأساس السابق ، يمكن تصنيف وترتيب الأنماط التحليلية – التي تؤدي إلي زيادة القيمة المعرفية للتحليل الاقتصادي الصحفي علي التوالي– إلي الأنماط الأربع (شكل رقم 1–8) التالية :–

---

* **سميت الأنماط بالأنماط التحليلية لأنها تظهر وتبين اتجاه التحليل الاقتصادي الصحفي نحو نمط معين من الأنماط الأربع ، ومن ثم اختلاف القيمة المعرفية للتحليل الاقتصادي الصحفي باختلاف نوعية تلك الأنماط .**

النمط الوصفي descriptive mode

النمط التفسيري explanatory mode

النمط التقويمي evaluative mode

النمط التنبؤي predictive mode

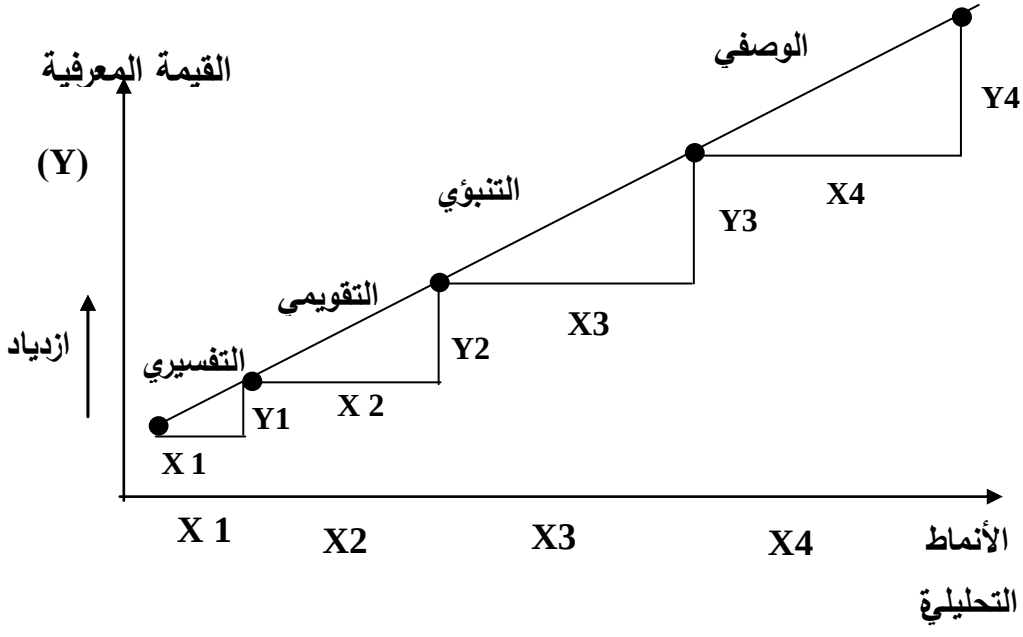

شكل رقم (1-8)

العلاقة بين الأنماط التحليلية والقيمة المعرفية للتحليل الاقتصادي لصحفي

المصدر : تصميم الباحث

ومن ناحية أخري ، يمكن معالجة الأنماط التحليلية الأربعة بالتفصيل علي النحو التالي :-

1- النمط الوصفي descriptive mode :-

الخصائص : يتميز النمط الوصفي بأنه وصف لماهية المشكلة الاقتصادية ، بما في ذلك :-

- تبيان حجم وأهمية وشدة المشكلة ، ومن ثم تحديد ما إذا كانت المشكلة مشكلة جوهرية أم مشكلة ثانوية .
- الإجابة علي السؤال الآتي : ما هو حجم وشدة وتأثير المشكلة ؟

What is the problem's magnitude, severity & impact

الهدف : يتركز الهدف الأساسي للنمط الوصفي في إعطاء أكبر قدر من المعلومات الموثوق فيها عن المشكلة الاقتصادية .

أمثلة : - ارتفع معدل التضخم بنسبة 10% عن العام الماضي .

- انخفضت نسبة البطالة من 20% للسنة الماضية إلي 10% في العام الحالي
- زاد الاستثمار الأجنبي في مجال السياحة بنسبة 20% في الشهور الثلاثة الأخيرة .

2- النمط التفسيري explanatory mode: :-

الخصائص : يتميز هذا النمط بالخصائص التالية :

- التركيز علي كيفية نشأة المشكلة وتطورها بهذا الشكل
- التركيز علي الأسباب الجوهرية وراء المشكلة .
- التركيز ما إذا كانت المشكلة قد تحولت إلي أزمة أما لا
- التركيز علي فاعلية السياسات الحالية لحل المشكلة ، ومن ثم الإشادة بها appreciation
- **الإجابة علي السؤالين الأساسيين التاليين :-**

– لماذا تطورات المشكلة (أو الأزمة) بهذا الشكل ؟

Why the problem has been developed in this way ?

– لماذا يجب الإشادة بالسياسات الحالية ؟

Why the policies which have been adopted are effective and should be positively appreciated ?

- **الأهداف :**

– طرح معرفة موثوق بها reliable knowledge عن المشكلة وأسبابها

– الإشادة بقدرة وفاعلية وكفاءة السياسات الاقتصادية الحالية لحل المشكلة

أمثلة :- نجحت الحكومة في جذب الاستثمار الأجنبي بنسبة 20% عن العام الماضي نتيجة تعديل قانون الضرائب وإنشاء هيئة موحدة للاستثمار لإزالة المعوقات الإدارية .

3evaluative mode-: النمط التقويمي :

- الخصائص : يتميز هذا النمط بالخصائص الآتية :-

- تقييم وانتقاد السياسات الاقتصادية التي تتصدي للمشكلة .
- تحديد مدي كفاءة السياسات في حل المشكلة ، سواء من ناحية معالجة الأسباب الهيكلية ، أو مجرد مسكنات لمعالجة مظاهر وأعراض المشكلة

- تحديد وتبيان مدي فاعلية السياسات في حل المشكلة ، وهل تم اتخاذ وصنع تلك السياسات بأسلوب ومنطق رد الفعل reactive approach (أسلوب إطفاء الحرائق firefighter) أم بأسلوب المبادأة proactive approach (24) .
- الإجابة علي السؤالين التاليين :- ما هي أوجه الخطأ في السياسات الحالية ؟ What is wrong of the current policies?

– لماذا هذا الخطأ في تلك السياسات ؟ Why it is wrong?

- الأهداف: يهدف هذا النمط إلي الأهداف الآتية :-

▪ إثارة الوعي awareness لدي القراء بخطورة المشكلة ، وعدم كفاءة وفاعلية السياسات الاقتصادية الحالية لحل المشكلة .

▪ الانتقاد الإيجابي والضغط علي متخذ وصانع القرار .

▪ تفعيل وظيفة الرقابة watch-dog التي تقوم بها الصحافة الاقتصادية(25)

أمثلة : – فشلت الحكومة في التحكم في زيادة نسبة التضخم كنتيجة لزيادة المصروفات في الموازنة العامة وضعف حصيلة الإيرادات وازدياد العجز في الموازنة العامة وفي الدين العام الداخلي .

4- النمط التنبؤي :predictive mode :-

- الخصائص: يتميز هذا النمط بالخصائص التالية:-

- التركيز علي تبيان الآثار السلبية المستقبلية –علي المدى الطويل– لعدم فاعلية السياسات الحالية لحل المشكلة.
- التنبؤ بالمشاكل الاقتصادية المتوقعة .
- تقديم نظرة مستقبلية وسياسات بديلة – علي المدى الطويل – لحل الأزمة الحالية وتجنب حدوث الأزمات والصدمات الاقتصادية في المستقبل .

• **الإجابة علي التساؤلات الآتية :-**

- ما هي الآثار السلبية المتوقعة للسياسات الحالية علي المدى الطويل ؟

What will be the expected negative repercussion or consequence due to the ineffectiveness and the inefficiency of the current policies?

- ما هي السياسات البديلة الواجب اتخاذها لحل الأزمة الحالية ؟

What are the alternative policies which must be adopted to solve the current crisis?

- ما هي السياسات المتكاملة لمنع تكرار الأزمات والمشاكل الاقتصادية والمشاكل الاقتصادية مستقبلاً ؟

What are the alternative integrated policies to prevent the occurrence of these problems & crises in the future?

الأهداف: - طرح سياسات بديلة تتميز بالكفاءة والفاعلية .

- الحث prodded علي القيام بعمل حقيقي action ، والمطالبة بالتغيير الجذري للسياسات الحالية .

- إذكاء حاسة التوقع expectation ، وبث روح sprit التغيير الجذري radical change .

أمثلة : سوف يؤدي استمرار ارتفاع نسبة التضخم وازدياد نسبة المتعطلين إلي ازدياد نسبة الجرائم والفقر وازدياد العجز في الموازنة العامة وهروب الاستثمارات الأجنبية ،لذا يجب العمل علي تبني سياسات جادة مبتكرة للتصدي لمشكلة البطالة والتضخم ومجابهة مشكلة الفقر .

وخلاصة القول : أن الأنماط هي المميز الأساسي لاتجاه التحليل الاقتصادي الصحفي ، وأن الانتقال من نمط إلي نمط يعني ازدياد القيمة المعرفية للتحليل الاقتصادي الصحفي .

IV -المغالطات للتحليل الاقتصادي الصحفي:-

Determining Fallacies in Reasoning

تعتبر عملية تحديد المغالطات Fallacies في المنطق logic (منذ بداية أرسطو حتى الآن) من أهم الإشكاليات في هذا العلم (26) ، ومن ناحية أخري تعتبر عملية تحديد المغالطات للتحليل الاقتصادي الصحفي من أهم المكونات للإطار الشامل، وبإيجاز شديد ولملائمة هذا البحث ، سوف نركز علي أهم المغالطات التي يمكن مقابلتها في التحليل الاقتصادي الصحفي علي النحو التالي :-

التعريف definition : بداءة تعرف الأخطاء المنطقية logical errors أو المغالطات Fallacies للتحليل الاقتصادي الصحفي إما علي أساس أنها

- عدم تدعيم الحجج an unsound and unsupported argument أو علي أساس أنها تمثل خطأ في الاستنتاج or an erroneous conclusion (27) . أو علي أساس الانحراف عن الموضوعية objectivity (28).

ومن وجه نظر الباحث فإن المغالطات للتحليل الاقتصادي الصحفي ، هي " المؤشر indictor لحالة state واتجاه trend تدهور deterioration القيمة المعرفية knowledge value للتحليل الاقتصادي الصحفي ، نتيجة التشبع saturation ، بأخطاء منطقية معينة " .

ومن ناحية أخري ، وعلي الأساس السابق يمكن تصنيف وترتيب المغالطات – طبقاً لتأثيرها علي ازدياد معدل تدهور القيمة المعرفية للتحليل الاقتصادي الصحفي – أنظر شكل رقم (1–9) . إلي الفئات الثلاث الآتية :-

- الفئة الأولي وهي فئة مغالطات السببية causality
- الفئة الثانية وهي فئة مغالطات البرهنة proof or persuasiveness
- الفئة الثالثة وهي فئة مغالطات الموضوعية objectivity

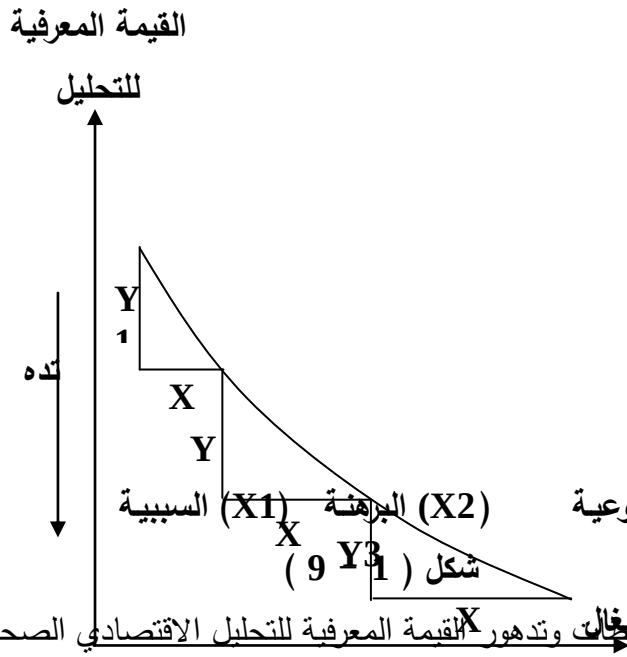

شكل (9)

العلاقة بين المغالطات وتدهور القيمة المعرفية للتحليل الاقتصادي الصحفي

المصدر : من تصميم الباحث

وفي هذا الصدد يمكن تفصيل الفئات الثلاث (29) للمغالطات علي النحو التالي :-

الفئة الأولي : مجموعة المغالطات المرتبطة بالسبب – النتيجة وسوف نطلق عليها مغالطات " السببية " : وتضم هذه الفئة علي سبيل المثال لا الحصر ثلاثة أنواع من المغالطات :-

أ – التركيز علي سبب وحيد Single-Cause Fallacy باعتباره المسبب الرئيسي الأساسي للظاهرة : مثال ذلك القول أن فوائد الدين الداخلي هي السبب الأساسي لعجز الموازنة في الاقتصاد الأمريكي خلال فترة الثمانينيات

For example, the statement "interest payment on the national debt caused record-breaking federal budget deficits during the 1980s.

وهنا تتجسد المغالطة ، إذ أن هناك عوامل كثيرة لعجز الموازنة ، منها انخفاض الإيرادات وإتباع سياسة غير انكماشية .

ب – العلاقة الارتباطية الخاطئة Correlation-as-Cause Fallacy ، ويتجسد ذلك في إيجاد علاقة ارتباطية خاطئة بين حدث (A) وحدث آخر (B) يقع في الوقت نفسه باعتبار أن أحدهما سبب في الآخر

Identifying an event that occurs at the same time as another event as the cause of the event:

مثال ذلك القول أن ، حدوث عجز الموازنة مرتبط بتولي الديمقراطيون الحكم في أمريكا Democrats cause budget- deficits ، فهذه مغالطة، لإيجاد علاقة ارتباطية بين عجز الموازنة وتولي الديمقراطيون الحكم ، وقد حدث بالفعل عجز كبير في الموازنة حينما تولي الجمهوريون الحكم في الثمانينيات

جـ – التعلل بأحداث سابقة كسبب أساسي للمشكلة :

Previous-Event-as-Cause Fallacy

ويتجسد ذلك في اعتبار حدث أو أحداث سابقة (A) ، السبب المباشر لوقوع الحدث أو الأحداث الحالية (B) ، بالرغم من عدم وجود علاقة ارتباطية مباشرة بين الحدثين (A ، B) .

Identifying an event that occurred before another event as the cause of the second event when, in fact, the two events were not directly related, The reasoning is that if Event A happened before Event B, it must have caused Event B

مثال ذلك القول أن انتخاب الرئيس الأمريكي ويلسون Wilson سنة 1912 ، قد مكن الكونجرس من تمرير المادة 16 من الدستور سنة 1913 (

الخاصة بالضريبة علي الدخل) هنا تتجسد المغالطة ، حيث أن هناك عوامل أخري قد أدت بالكونجرس لإقرار الضريبة علي الدخل ، وليس انتخاب الرئيس الأمريكي ويلسون .

الفئة الثانية: وهي مجموعة المغالطات في البرهان، وسوف نطلق عليها مغالطات " البرهنة " أو الإقناع : ويحدث ذلك بصفة عامة إذا استخدم التحليل الاقتصادي الصحفي البيانات والمعلومات بطريقة مشوهة وخاطئة ، ومن أبرز المغالطات لهذه الفئة ما يلي :-

أ- عدم إقامة الدليل الكافيInsufficient-Evidence Fallacy :-

ويتجسد ذلك نتيجة استخدام بيانات ناقصة وغير مكتملة لإثبات قضية أو مشكلة اقتصادية (مقدمة منطقية كبري)

Using insufficient data in an effort to prove a major thesis

مثلا الادعاء بأن عبء الضريبة في الولايات المتحدة الأمريكية ، أقل من نظيره في الدول الصناعية الأخرى علي أساس الاقتصار علي بيانات دولتين مثلا كاليابان واستراليا هنا تتجسد المغالطة في عدم كفاية البيانات والتي لابد وان تشمل الدول الصناعية ، وليس فقط الاكتفاء بالبيانات عن دولتين صناعيتين فقط .

For example, suppose an economist is trying to prove that the overall tax burden in the United States is lighter than the tax burden in most other highly industrialized nations. To prove this thesis, the economist must collect and compare tax data about many industrialized nations. If the economist collects tax data only about Japan and Australia and considers the thesis proved .

ب - عدم إقامة الدليل الملائم Irrelevant-Evidence Fallacy:-

ويتجسد ذلك في استخدام بيانات ومعلومات غير ملائمة للمشكلة الاقتصادية ، مثلا استعانة الاقتصادي ببيانات لدول كثيرة غير صناعية ، وبيانات عن دولتين صناعيتين ،لإثبات قضية اقتصادية معينة تتعلق بالدول الصناعية الكبرى ، هنا يعتبر التوصل لإثبات هذه القضية ، نوعا من المغالطة ، إذ لا علاقة لبيانات هذه الدول غير الصناعية (الزراعية) مهما كثر عددها بالدول الصناعية .

Using unrelated information to prove a major thesis- Continuing the example of the economist above, suppose the economist collected data about many low-income, agriculture-based nations as well as a few industrialized nations to prove the thesis. Any confusions based on the evidence are erroneous because tax data about low-income nations are irrelevant to the thesis.

جـ- اتخاذ رأي الأكثرية كسبب مقنع لصحة الظاهرة Majority-View Fallacy : يتجسد ذلك فيما يمكن أن نطلق عليه وهم أو خداع التجميع

Because "everyone" says something is so. it must be true.

ومثال ذلك القول ، أن المواطن الأمريكي يدفع نسبة كبيرة من دخله كضرائب للحكومة أكثر من المواطنين الأخريين في الدول الصناعية الأخرى فهنا تتجسد المغالطة في عدم جمع البيانات والمعلومات الدقيقة في كل الدول الصناعية لتأييد صحة هذه المقولة .

For example, the statement "Everyone knows that American citizens pay a greater percentage of their incomes to the government than taxpayers in other industrialized nations" is a majority-view fallacy Although this may be a widely held view, it is not supported by the facts.

<u>الفئة الثالثة</u> : وهي مجموعة المغالطات المرتبطة بالتحيز واستمالة العواطف والمصداقية (30) ، وسوف نطلق عليها مغالطات "

الموضوعيةobjectivity " : وتتجسد المغالطات للفئة الثالثة بصفة عامة في الاعتماد علي الذاتية ،واستمالة العواطف ، والاعتماد علي مصادر يعتقد

وهما أنها ذات مصداقية عالية لتبرير صحة الاستنتاج والقضية ، الأمر الذي يمكن تفصيله علي النحو التالي :-

أ -الاعتماد علي الذاتية subjectivism : يتجسد ذلك في اعتماد التحليل الاقتصادي الصحفي JEA علي منطلق ذاتي وبدون الاعتماد علي أدلة مقنعة لدعم النتائج والاستنتاجات

This fallacy is committed whenever we hold that something is true merely because we believe or want it to be true

ويتم ارتكاب هذا الخطأ ، خاصة إذا كانت النتائج التي قد يتوصل إليها التحليل تتعارض مع المعتقدات الأساسية للمحلل ، وبذا فان الذاتية لا تجسد فقط الاستنتاج واستخلاص النتائج بالاعتماد علي أسس ذاتية بحته ، ولكن وهذا هو الأهم ، طريقة للهروب من الاستنتاج الصحيح ، برفض التصديق في الاعتقاد به

Subjectivism is not only a way of adopting conclusions on subjective grounds, but also- and probably more often – a way of evading conclusions by refusing to believe in them

مثال ذلك قول المحللين في الدول الصناعية المتقدمة ، أن سياسات تحرير التجارة العالمية ، سوف تؤدي إلي دعم اقتصاديات الدولة النامية ، وزيادة حجم صادراتها هنا تتجسد المغالطة ،إذ أن الوصول إلي عكس هذا الاستنتاج السابق ، سوف يتعارض مع المعتقدات الذاتية الأساسية للمحلل ذاته(31) .

ب – الاعتماد علي استمالة العواطف appeal to emotion: يتجسد ذلك في عدم الاعتماد علي تقديم أدلة منطقية مقنعة ، وبدلا من ذلك يتم الاعتماد علي إثارة المشاعر ، واستمالة العواطف (32) .

This fallacy is the attempt to persuade someone of a conclusion by appealing to emotion instead of evidence.

ومثال ذلك ما يحدث من ادعاءات ووعود اقتصادية كاذبة ، أثناء الحملات الانتخابية السياسية (33) ، بالقضاء علي كل المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد القومي .

جـ – المصداقية credibility :-

المصداقية من وجهه نظر التحليل الإعلامي : يعطي التحليل الإعلامي خاصة فيما يتعلق بالمصدر source ، أهمية كبيرة للمصداقية credibility ، باعتبارها النواة Nucleus أو العامل الحاسم في التأثير علي الاتصال الشخصي وعلي تحقيق الرسالة لأهدافها (34) . وفي عجالة مركزة ، يمكن إيجاز أنواع المصداقية وأبعادها ، والمبادئ التي ترتكز عليها ، علي النحو التالي :-

أنواع المصداقية Types of credibility : تتجسد أنواع المصداقية التي يحرص المصدر علي تحقيقها في الأنواع التالية (35) :-

1- المصداقية الأولية أو الجوهرية Extrinsic ،والتي يكتسبها المصدر من خلال المركز position أو المكانة الاجتماعية.

2- المصداقية المشتقة Derived ،والتي تتجسد فيما يراه المستقبل (المستمع listener) من مصداقية المصدر.

3- المصداقية الكلية أو النهائية terminal ، وهى المحصلة أو الناتج النهائي product لكل من المصداقية الأولية أو الجوهرية ، والمصداقية المشتقة.وبصفة عامة ، فإن المصداقية الكلية هي بطريقة موجزة هي ما يعلق بذهن المستقبل بعد انتهاء عملية الاتصال، أي بطريقة موجزة هي ما نعنيه ، بالصورة الذهنية IMAGE ، التي تلعب دورا رئيسيا في الاتصال الشخصي.

أبعاد المصداقية DIMENSIONS OF CREDIBILITY :

يحدد McCroskey أبعادا خمسة للمصداقية وهي :-

- القدرة Competence - السمات الشخصية Character
- النوايا Intention - الشخصية Personality
- الديناميكية Dynamism

مبادئ المصداقية: PRINCIPLES: تتحدد مبادئ المصداقية (36)- والتي تؤثر علي عملية رؤية perception المصداقية - في :-

- الذاتية Subjectivity - الاستقرار Stability
- واكتمال المعنى Meaningfulness

مصداقية وسائل الاتصال : Media Credibility : تركز الأبحاث علي مصداقية وسائل الاتصال ، من منطلق أن تصديق المعلومات believability التي يقوم بها المصدر لها تأثير كبير علي الرسالة التي يتلقاها الجمهور المستهدف ، وبصفة عامة ، يمكن القول أن هناك مكونين two major components أساسيين لمصداقية وسائل الاتصال وهما : درجة الثقة " trustworthiness"في المعلومات التي تبثها وسيلة الاتصال ، والخبرة الفنية "expertise" التي يتمتع بها مصدر هذه المعلومات (37). وفي هذا الصدد ، فقد حدد كل من McCombs and Washington (38) أربعة مناطق للأبحاث التي تتعلق بمصداقية وسائل الاتصال **وهي** :-

1- الثقة في المؤسسة الإعلامية'confidence in institutions

2- الأمانة والمعايير الأخلاقية;honesty and ethical standards .

3- رؤية وسائل الاتصال الأخرىperceptions of various industries

4- اتجاه الجمهور نحو تصديق وسيلة الاتصال ، ومدي الدقة التي تتمتع بها الوسيلة ، وعدم التحيز .

The public's attitudes with respect to believability , accuracy, fairness and bias.

وخلاصة القول: أن التحليل الإعلامي للمصداقية ، يجنح إلي الاستعانة باستطلاع رأي الجمهور المستهدف ،خاصة في مدي تصديق believability الرسالة وعدم تحيزها . ويستخدم " التحليل العاملي Factor analysis " لتحليل المصداقية في الصحف أو وسائل الاتصال المختلفة ، ويتم ذلك عن طريق وضع أسئلة مختلفة لأبعاد المصداقية ، وتحليل رد فعل الجمهور عن تصوراته لتلك الأبعاد . أما بالنسبة للتحليل الاقتصادي الصحفي ، فإن المراد هو تحديد طريقة منطقية ، تمكن من خلال النص نفسه الحكم علي مدي مصداقية المصدر ، ولذا سيتم الاستعانة بتحليل المصداقية من وجهه نظر التحليل المنطقي علي النحو التالي :-

المصداقية من وجهه نظر التحليل المنطقي : يتبنى البحث وجهه نظر التحليل المنطقي للمغالطات المرتبطة بالمصداقية وعلي أساس أنها تعني اعتماد التحليل الاقتصادي الصحفي علي مصادر يعتقد وهماً أنها " ذات مصداقية كبيرة علي المستوي العالمي " ، للتدليل علي فاعلية وكفاءة السياسات الاقتصادية المطبقة لحل المشاكل الاقتصادية المختلفة ، وفي واقع الأمر فان الاعتماد علي شهادة الآخرين ، كدليل مقنع علي صدق الاستنتاج وسلامة السياسات المطبقة ، يعد نوعا من الاستخفاف بالعقول ، إذ يتوقف الأمر أولا وأخيرا علي مدي مصداقية الشاهد.

The value of such evidence depends on the credibility of the witness

وعلي الأحكام القيمية الذاتية ، التي تعتبر من وجه نظر الباحث ، غير جديرة بالاعتداد بها ، ففي مجال الاقتصاد والسياسات العامة الاقتصادية ، يعتبر الحكم والقول الفصل ، هو في مدي تحقيق القبول والرضا العام للجماهير ولطبقات المجتمع المختلفة ، وليس من منطلق شهادة لخبراء أجانب ، غالبا ما يكون الباعث فيها ، تحقيق مصالح ذاتية بحتة .

إضافة إلي ذلك ، وبالأخذ في الاعتبار أن عملية المصداقية – من وجه نظر التحليل المنطقي – تتخذ الشكل التالي :

X says P

↓

P is True

فانه يمكن القول أن المصداقية تتوقف علي مدي تحقق الشرطين التاليين :

أولها : أن X يعلم جيدا عن ماذا يتحدث ، وأنه كفء للتحدث في هذا الموضوع وأنه في موقع يعرف جيدا ماذا يحدث .

X must know what he's talking about, he must be competent to speak on the subject .. and x must be someone who was in a position to know what happened

ثانيها : أن X شخص يعرف الحقيقة ويتصف دائما بالصدق (39) .

X must be reporting what he knows honestly and objectively, without bias, distortion, or deceit. In other words, x must be someone who knows the truth, and who tells the truth

ومن ناحية أخري تتجسد عملية عدم مصداقية التحليل الاقتصادي الصحفي حينما يعتمد هذا التحليل علي شهادة (يطلق عليها (P)) ، لبعض الأطراف (يطلق عليهم في هذه الحالة (X)) ، وتحت وهم illusion كاذب أن القارئ سوف يصدق تلك الشهادة (P) ، والأمثلة علي ذلك كثيرة منها اعتماد التحليل علي شهادة المسئولين العاملين في البنك الدولي(X) عن تأكيد نجاح وفعالية وكفاءة سياسة جذب الاستثمار الأجنبي ، أو نجاح برنامج الخصخصة ، أو قدرة الاقتصاد القومي علي التغلب علي البطالة ، ومنها أيضا ، الاستعانة بشهادة بعض المسئولين في صندوق النقد الدولي عن كفاءة وفاعلية سياسات سعر الصرف ، وانخفاض العجز في ميزان المدفوعات ، وانخفاض التضخم ، ومثال آخر ، الاستعانة بشهادة بعض رؤساء الدول ، أو بعض الحاضرين في المحافل والمؤتمرات الاقتصادية ، كمؤتمر دافوس ، عن سلامة المسار الاقتصادي وفاعلية السياسات الاقتصادية المطبقة لجذب الاستثمار الخاص .

كل هذه الأمثلة تبين مدي الخطورة المرتبطة بعملية المصداقية من الناحية المنطقية علي التحليل الاقتصادي الصحفي .

وخلاصة القول : أن المغالطات هي المؤشر الأساسي علي تدهور التحليل الاقتصادي الصحفي ، وأن الانتقال عبر فئات المغالطات ، يعني ازدياد شدة تدهور التحليل الاقتصادي الصحفي .

المبحث الثاني

جودة التحليل الاقتصادي الصحفي

يوضح الشكل رقم (1 –10) طبيعة التفاعل للتحليل الاقتصادي الصحفي ، حيث نلاحظ ما يلي : 1– وجود تفاعل تبادلي ثنائي cross reciprocal interaction بين المشكلة والنمط التحليلي الملائم من ناحية،والبيانات والمغالطات من ناحية أخري .

2 -يجسد الشق الأول من التفاعل التبادلي الثنائي ، حقيقة أن حجم وشدة وتأثير المشكلة يفرض نوعا معينا من الأنماط التحليلية ، فعلي سبيل المثال تفرض مشكلة اقتصادية مثل البطالة،أو الفساد الاقتصادي،نوعا معينا من الأنماط التحليلية قد يتجسد في مشكلة البطالة (علي الأقل) في النمط التقويمي،الذي يحدد مدي فاعلية السياسات الحالية في حل مشكلة البطالة حتمية تغيير السياسات الاقتصادية الحالية،وقد يكون من الأوفق،بالنظر إلي أن مشكلة البطالة قد أصبحت أزمة،فان النمط التنبؤي يعتبر من أنسب الأنماط لمجابهة تلك الأزمة،بما في ذلك طرح السياسات البديلة القادرة علي مجابهة الآثار المستقبلية السيئة لتلك الأزمة.

3 – يجسد الشق الثاني من التفاعل التبادلي الثنائي حقيقة أن جودة البيانات والمعلومات وطريقة توظيفها،تحدد إلي حد كبير نوع المغالطات المحتمل حدوثها ، فعلي سبيل المثال، تؤدي البيانات غير الدقيقة ، والمعلومات غير الملائمة ، والتوظيف الخاطيء للمعلومات ، إلي مغالطات السببية ، والبرهنة ، والموضوعية،علي التوالي .

4 – يدور التفاعل التبادلي الثنائي في مسار دائري circular path ليشمل كل المكونات الأربع معا،ولينتقل التفاعل من مركز المسار الدائري،إلي مسار أساسي يتفرع branching إلي فرعيين:الفرع الأول the first branch يغذي المضمون content ويحدد ماهية خصائص جودته،والفرع الثاني the second branch يغذي الأشكال الصحفية أو الشكل form ويحدد خصائص جودته.

رسم بیانی

5 -يلتقي المسارين الفرعيين مرة أخري ليحددا الجودة الشاملة للتحليل الاقتصادي الصحفي ، التي يمكن التعبير عنها في شكل دالة ضمنية علي النحو التالي :-

$$\text{Quality}_{(JEA)} = f(\text{content, form})$$

جودة التحليل = دالة (المضمون ، الشكل)

ومن ناحية أخري نستطيع من هذه الدالة ، القول أن جودة التحليل الاقتصادي الصحفي تتوقف علي عاملين أساسيين وهما المضمون content والشكل form وبصفة عامة يمكن تعريف جودة التحليل الاقتصادي الصحفي علي النحو التالي :-

تتحدد جودة محتوي التحليل الاقتصادي الصحفي في مدي تشبع هذا التحليل بالأنماط التحليلية الأربع (الوصفي ، التفسيري ، التقويمي ، التنبؤي) وكذا في مدي التشبع بالمغالطات الثلاث (السببية ، البرهنة ، الموضوعية)

وتتحدد جودة الشكل ، في الاستخدام الملائم للفنون أو الأشكال الصحفية التي سوف يتم تقسيمها – كما سيأتي في الصفحات القادمة – إلي ثلاثة فئات أساسية ".

خصائص جودة محتوي وشكل التحليل الاقتصادي الصحفي :-

يمكن تحديد الخصائص الأساسية لجودة كل من المحتوي والشكل علي النحو التالي:-

أولا : خصائص جودة المحتوي: تتحدد الخصائص الأساسية لجودة المحتوي أنظر شكل رقم (1-11) في :-

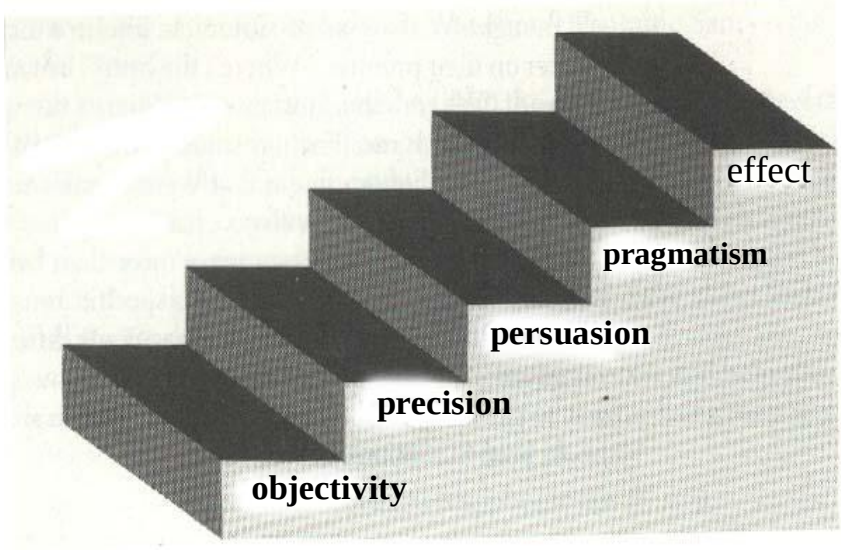

شكل رقم (1−11) : خصائص محتوي التحليل الاقتصادي الصحفي علي شكل درجات سلم Staircase

المصدر : فكرة الرسم مقتبسة من كتاب

Maria Braden & Richard L Roth " writing for the Mass Media p. 323

ولكن المعالجة والتطبيق علي JEA من الباحث

1− الموضوعية objectivity :

الموضوعية من وجهه نظر التحليل الصحفي : يحمل معني الموضوعية (40) العناصر الست الأساسية الآتية :

- التوازن وتقديم الأوجه المختلفة للمشكلة أو الإشكالية أو القضية issue

Balance and even-handedness in presenting different sides of an issue;

- الدقة والواقعية في التغطية ;Accuracy and realism of reporting
- عرض كل النقاط الملائمة عن المشكلة

Presentation of all main relevant points;

- فصل الحقائق عن الآراء ، مع التركيز علي معالجة الآراء الملائمة للمشكلة

Separation of facts from opinion, but treating opinion as relevant;

- التقليل من تأثير الاتجاه الشخصي للكاتب

Minimizing the influence of the writer's own attitude, opinion or involvement ;

- تجنب كل من استخدام اللغة البذيئة slant والتركيز علي الأهداف والأغراض غير الأخلاقية

Avoiding slant, rancour or devious purpose

ومن ناحية أخري ، فغالبا ما ينقسم الإطار الشامل للموضوعية (41) إلي فئتين أساسيتين – أنظر شكل رقم (1 – 12) – وهما :-

الفئة الأولي : الحقيقة Factuality : تشتمل الفئة الأولي الحقيقة Factuality علي فئة جزئية تحتوي علي عنصرين أساسين وهما الصدق truth والملائمة relevance ، الأمر الذي يحقق تميز الأخبار والمعالجة الصحفية بأنها ذات فائدة معرفية informativeness .

الفئة الثانية: عدم التحيز impartiality : تشتمل الفئة الثانية عدم التحيز impartiality علي فئة جزئية تحتوي علي عنصرين أساسين وهما: التوازن balance والعرض أو المعالجة المحايدة Neutral presentation .

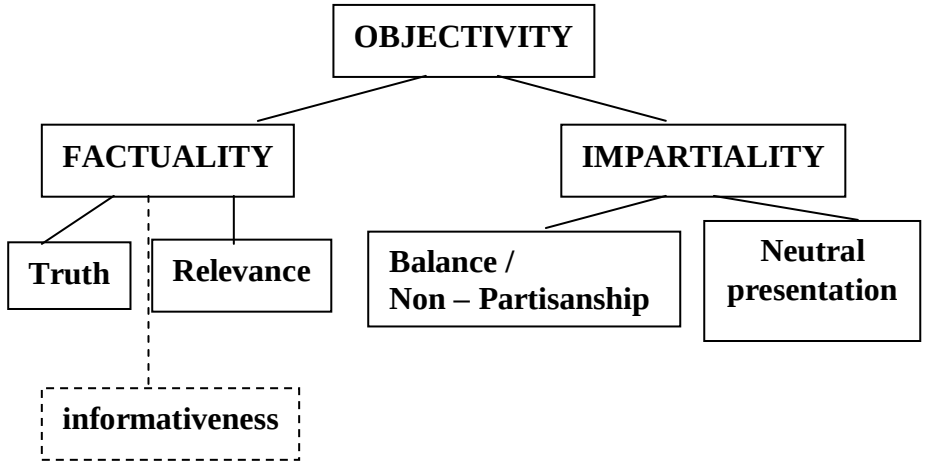

شكل رقم (1 – 12) :الإطار الشامل للموضوعية

Westerstahl's (1983) objectivity scheme

Source : McQuail Denis, , " Media Performance : Mass Communication and the Public Interest ", Sage Publication Ltd., London, 1992, P196.

وفي هذا الصدد ، فان هناك عدة معايير criteria لكل الفئات الجزئية التي تنتمي لكل من الفئة الأولي (الحقيقة) والفئة الثانية (عدم التحيز) ، فعلي سبيل المثال تتخذ معايير الصدق ، والدقة ، والاكتمال ، كمعايير لعنصر الصدق الذي يمثل فئة جزئية من الفئة الأولي (الحقيقة) – أنظر شكل (1–13).

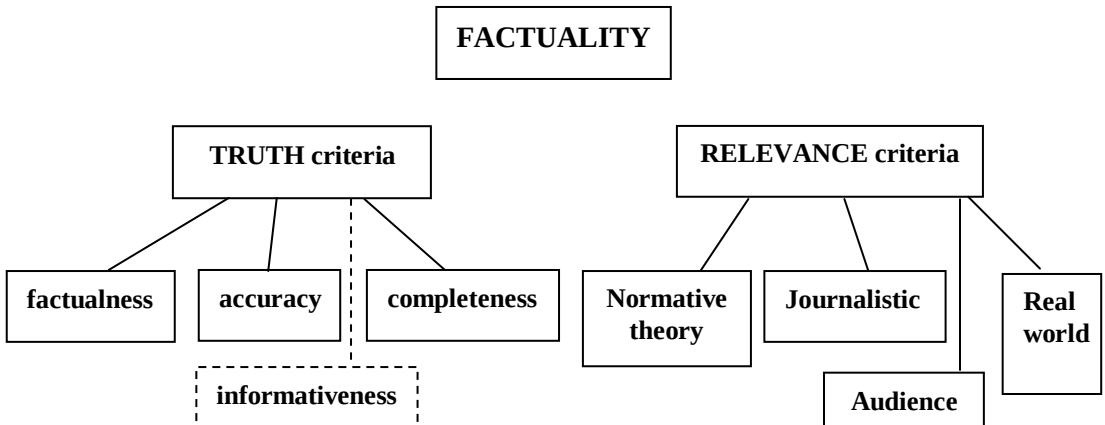

شكل رقم (1 – 13) : معايير الحقيقة

Source : McQuail Denis, , " Media Performance : Mass Communication and the Public Interest ", Sage Publication Ltd., London, 1992, P203.

كذا تتخذ معايير النظرية المعيارية normative theories (ما ينبغي أن يكون) ومعايير المهنة الصحفية ، ومراعاة احتياجات الجمهور ، وتصوير العالم الحقيقي بطريقة واضحة ، كمعايير لعنصر الملائمة .

أما الفئة الثانية (عدم التحيز) للموضوعية والتي تشتمل كما سبق القول علي عنصري التوازن ، والعرض المحايد للمادة الصحفية ، فان المعايير التي تتخذ لمكونات الفئة الثانية – أنظر شكل رقم (1–14) – يمكن إيجازها علي النحو التالي : تتمثل معايير عنصر التوازن في التغطية المتكافئة لكل الأطراف التي يشملها الموضوع الصحفي ، وعدم التركيز علي تقييم طرف دون الآخر،أما عنصر العرض المحايد للمادة الصحفية، فانه يستند علي معيارين أساسين : أن يكون هذا العرض غير معتمد علي استخدام الكلمات

التقويمية ، والتي تعطي انطباعا ذاتيا ، قد لا يكون حقيقا وصادقا ، كذا ألا يكون هذا العرض ذو إيحاءات مثيرة .

Impartiality

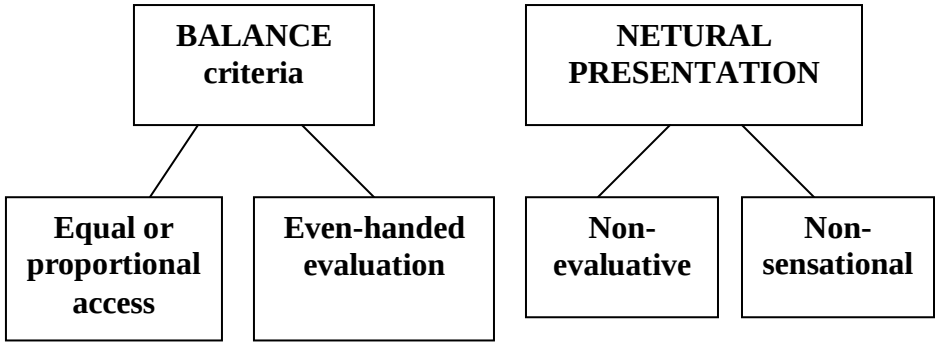

شكل رقم (1 – 14) : معايير عدم التحيز

Source : McQuail Denis, , " Media Performance : Mass Communication and the Public Interest ", Sage Publication Ltd., London, 1992, P203.

الموضوعية من وجهة نظر التحليل المنطقي :تعتمد الموضوعية من وجهه نظر التحليل المنطقي – وهي التي يتبناها البحث – في أن الموضوعية فئة ذات ثلاث عناصر–انظر شكل رقم (1– 15)–يمكن قياسها بطريقة عملية– وهي: – البعد عن التحيزات الذاتية subjectivity

– البعد عن استغلال واستمالة العواطف emotional appeals

– تحقيق المصداقية creditability والحرص علي الصدق truth

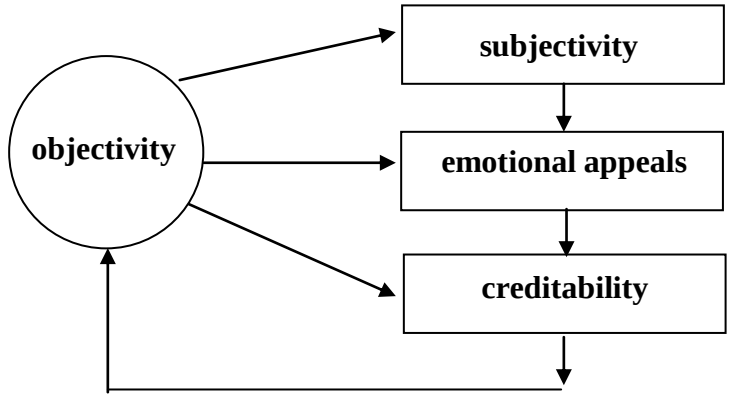

شكل رقم (1 – 15) : العناصر الثلاث للموضوعية

2– الاستخدام الفعال للغة precision : يتجسد هذا الاستخدام الفعال في التوظيف المناسب للغة الاقتصادية (42)، ومن ثم تجنب الأخطاء القاتلة التي تؤدي إلي الاعتقاد أن المحرر الاقتصادي غير مؤهل ولا يعرف عن ماذا يكتب (43)، كذا إلي الاستخدام غير الملائم للغة ، والذي لا يؤدي إلي جذب انتباه capture the attention الجمهور المستهدف (44) .

3- الإقناع persuasion : ويتحقق ذلك عن طريق تدعيم الحجج ، والاعتماد علي المعلومات الصادقة ، والاستعانة بالتحليلات والدراسات العلمية الجادة ، بعد تبسيطها بلغة سهلة تلائم القارئ غير المتخصص .

4- البرجماتية pragmatism : تتجسد البرجماتية في الفائدة benefit(45) العملية للتحليل والتي تتراوح ما بين :-

- تقديم المعلومات الصادقة confidential information
- المعرفة العملية practical & reliable knowledge
- المساعدة في اتخاذ موقف stance
- التمكين من مجابهة المستقبل empowerment

5- التأثير effect : ويتحقق هذا التأثير بصفة أساسية عن طريق :-

أ) أحداث تغير معرفي cognitive change (46) لدي القارئ ، لمعرفة كيفية توظيف المعلومة الاقتصادية في حياته اليومية .

ب) أحداث تغير في الاتجاه attitudinal change (47) سواء للاعتقاد الكاذب أن علم الاقتصاد هو من نصيب المتخصصين فقط ، أو في التصديق السريع وبدون تفكير عميق في كل ما يكتب وينشر من أخبار وتحقيقات وتحليلات اقتصادية .

ج) إحداث تغير سلوكي behavioral change (48) يتجسد في غرس روح الرشادة ، أي بتعبير أخر رشادة السلوك الاقتصادي ، الأمر الذي يساعد علي وأد السلوك الاقتصادي غير الرشيد ، ومقاومة الفساد الاقتصادي بآثاره السلبية علي المدى القصير والطويل (49) .

وفي هذا الصدد فان عملية التغيير السلوكي تعتمد علي الكثير من المتغيرات المتداخلة (50) التي يمكن إيجازها علي النحو التالي :-

1- كمية التعرض للتحليل الاقتصادي الصحفيExposure to the JEA

2-الانتباه والتركيز أثناء قراءة التحليل الاقتصادي الصحفيAttending to it

3-الاهتمام بالمشكلات الاقتصاديةLiking becoming interested in it

4- كيفية الفهم والاستيعاب للمشاكل الاقتصادية وتأثيرها وخطورتها علي المجتمع Comprehending it (learning what)

5- مدي نجاح التحليل الاقتصادي الصحفي في تغيير الاتجاه

Yielding to it (attitude change)

6- تناسب المهارات Skill acquisition (learning how)

7- القدرة علي الاحتفاظ بمحتوي التحليل الاقتصادي الصحفي

Memory storage of content

8- كيفية البحث واستعادة المعلومات والنتائج للتحليل الاقتصادي الصحفي

Information search and retrieval

9- اتخاذ القرار بناء على المعلومات والنتائج للتحليل الاقتصادي الصحفي

Deciding on basis of retrieval

10- السلوك العملي Behaving in accord with decision

11- تدعيم السلوك المرغوب فيه enforcement of desired acts

12- استمرار عملية تدعيم السلوك behavioral consolidating

وفي ضوء العرض السابق ، يمكن تحديد دالة محتوي أو مضمون التحليل الاقتصادي الصحفي علي النحو التالي :-

جودة محتوي التحليل الاقتصادي الصحفي = دالة(الموضوعية ، الاستخدام الفعال للغة ، الإقناع ، البرجماتية ، التأثير)

JEA' Content= f (objectivity , precision , persuasion , pragmatism , effect)

ثانيا : خصائص جودة الأشكال الصحفية (الشكل) للتحليل الاقتصادي الصحفي : قبل مناقشة خصائص جودة الأشكال الصحفية للتحليل الاقتصادي الصحفي(الفنون أو القوالب الصحفية) ، أن نؤكد أن هذا البحث قد تبني التصنيف التالي للأشكال الصحفية التي يتم توظيفها لكتابة التحليل الاقتصادي الصحفي : تنقسم الأشكال الصحفية التي يستخدمها التحليل الاقتصادي الصحفي – انظر شكل رقم (1–16) – إلي ثلاثة فئات أساسية (51) وهي: 1– الفئة الأولي (A) : وهي فئة الفنون الصحفية البحتة ، وتشمل الفنون الصحفية الآتية :

–الخبر الاقتصاديeconomic news – التقرير الاقتصادي economic report

– الحديث الاقتصادي economic Interviews

– التحقيق الاقتصادي economic Investigative report

– الحملة الصحفية economic campaigns

2– الفئة الثانية (E): وهي فئة الفنون شبه الصحفية * essay form of journalism ، وتشمل ما يلي :

– المقال الاقتصادي economic article – العمود Column

– المقال التحليلي economic Analysis

* لا يقصد بكلمة شبه الصحفية أن الفنون التي تندرج تحت هذه الفئة هي فنون ثانوية بل علي العكس من ذلك فهي فنون صحفية أساسية في الصحافة الحديثة ، فقط يرجع استخدام تعبير (شبه الصحفية) إلي إيجاد تفرقة بين الفنون الصحفية التي تتميز بها الصحافة الحديثة (وهي الفئة الأولي) ، وبين الفنون التي تم استعارتها وتكيفها – منذ القرن التاسع عشر في أوروبا – وهي المقال بأنواعه المختلفة

3- الفئة الثالثة (C) : وهي فئة الرسوم الصحفية أو الكارتون Cartoons ، وتشمل ما يلي :-

- الكاريكاتير caricature الرموز Symbols

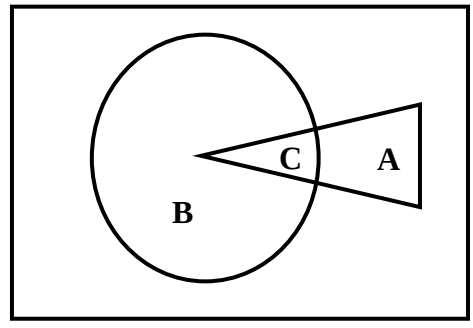

شكل رقم (1-16): الفئات الثلاثة (A و B و C) المتداخلة للفنون الصحفية للتحليل الاقتصادي الصحفي

المصدر : تصميم الباحث.

ومن ناحية أخري ، يمكن إيجاز الخصائص التي ينبغي أن تتصف بها الأشكال الصحفية (الفنون الصحفية) التي تستخدم في التحليل الاقتصادي الصحفي- أنظر شكل رقم (1-17) - علي النحو التالي :-

1- الانتباه Attention

2- الدقة Accuracy

3- الاتساق Consistency

4- التكامل Integration

5- الرغبة Desire

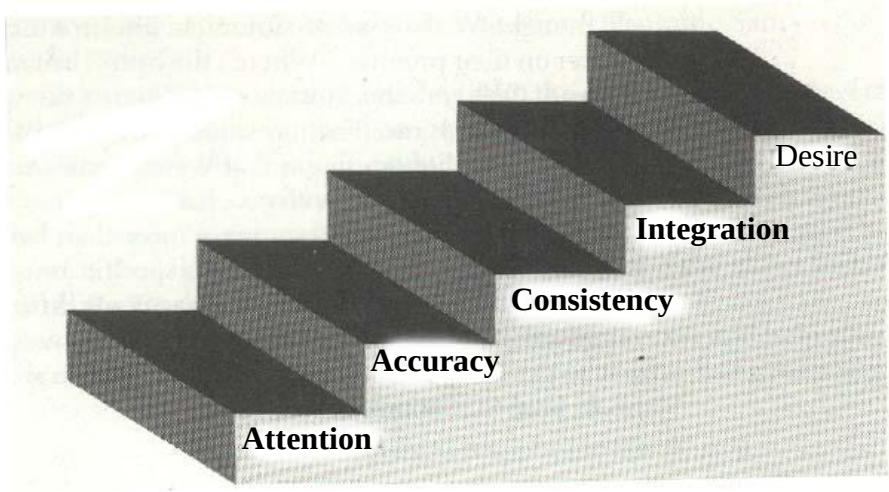

ولكن المعالجة والتطبيق علي JEA من الباحث

ويمكن معالجة هذه الخصائص بالتفصيل علي النحو التالي :-

1- الانتباه Attention : بصفة عامة ، يتجسد الهدف الأساسي Fundamental من الأشكال أو القوالب الصحفية جميعها All forms of journalistic inputs – كما هو الحال في الإعلان Advertising– في جذب انتباه attention الجمهور المستهدف (القارئ) (52) وبالتطبيق علي التحليل الاقتصادي الصحفي ، يمكن القول أن هناك تأثيراً كبيراً لأسلوب تحرير القالب الصحفي في جذب الانتباه وتحقيق الجاذبية Attractiveness (53)، ويتأتى ذلك عن طريق الاهتمام بالتركيز علي إبراز التغطية الصحفية reporting ، والأهداف الأساسية للتحليل (الوصفي – التفسيري – التقويمي – التنبؤى) من خلال الترتيب والتنظيم الجيد للمادة الصحفية المكتوبة ، كذا الاهتمام بكتابة المقدمة lead المؤثرة والملائمة، والعناوين headlines ، والاستعانة بالرسوم التوضيحية للإحصاءات

والمؤشرات الاقتصادية indexes بطريقة جذابة ، وبإيجاز الإدراك الكامل أن :-

" أن كتابة الخبر هي تغطية الخبر"

News writing is news reporting

2- الدقة Accuracy : تعني الدقةAccuracy في المجال الصحفي " عدم الاقتصار علي تجميع الحقائق بطريقة سليمة ، وإنما أيضا في اختيار القالب الصحفي المناسب ، الذي يحافظ علي الحقائق الأساسية ، كذا في المراجعة الدقيقة للتفاصيل الفرعية Minor details والتي يكون لها أثار مدمرة في حالة خطئها (54) وفي هذا الصدد ، وبالتطبيق علي التحليل الاقتصادي الصحفي ، يمكن القول أن الدقة التي تتعلق بهذا التحليل ، تعني الدقة في عملية تغطية المشكلة الاقتصادية ، وعدم المبالغة exaggeration والتي لا ينجم عنها إلا رفع التوقعات expectation وتؤدي علي المدى الطويل للإحباط frustration ، أو الانفجار أو الثورة كما حدث في 18-19 يناير أو إضعاف التأثير effect الذي يستهدفه محتوي التحليل الاقتصادي الصحفي (55) كذا فإن اختيار الشكل أو القالب الصحفي الملائم لأهمية المشكلة وللنمط التحليلي يساعد علي تدعيم reinforce ما يسمي " بالمصداقية credibility ". التي تتجسد في الصورة الذهنية image (56) وتترسخ في ذهن القارئ نتيجة الخبرة المتراكمة عن طبيعة التحليل الاقتصادي الصحفي في صحيفة معينة .

3- الاتساق Consistency : يحدث الاتساق حينما لا يتضارب محتوي الأشكال الصحفية الثلاث (A.B.C) مع بعضها البعض في معالجتها للمشكلة الاقتصادية ، ومن ناحية أخري ، تحدث عملية عدم الاتساق Inconsistency حينما تغطي الفنون الصحفية البحتة (A) – التي غالبا ما

يحررها المحرر الاقتصادي – المشكلة الاقتصادية ، بطريقة تتناقض مع الفئة الصحفية (B) – التي غالبا ما يحررها المحلل الاقتصادي والكاتب الاقتصادي من داخل أو خارج المؤسسة الصحفية – فمثلا قد تركز الفنون الصحفية البحتة (A) علي نجاح عملية الخصخصة أو عدم تأثير الدين العام الداخلي وعجز الموازنة علي الاقتصاد القومي ، بينما تركز الفنون شبة الصحفية (B) علي الآثار السلبية الكبيرة لعملية الخصخصة ولعجز الموازنة ، وتؤكد علي عدم فاعلية وكفاءة السياسات الاقتصادية في حل هاتين المشكلتين السابقتين ، الأمر الذي يؤدي إلي التشويش noise ويضعف من عملية الإقناع persuasion (57) وتحقيق أهداف الرسالة message التي يجسدها في هذا المثال التحليل الاقتصادي الصحفي.

4– التكامل Integration : يقصد بعملية التكامل الاستخدام الشامل لكل فئات الفنون الصحفية الثلاث (A.B.C) في معالجة المشكلة الاقتصادية، الأمر الذي يحقق العديد من الأهداف المتداخلةoverlapped في نفس الوقت ، كالتنوع variety والتغطية المتعمقة coverage depth (58) للمشكلة الاقتصادية ، بالإضافة إلي تدعيم عملية التأثير لمحتوي التحليل الاقتصادي الصحفي، ولا شك أن عملية التكثيف intensification والاقتصار عل ي استخدام فئة بعينها من فئات الفنون الصحفية الثلاث – لا يتناسب مع حجم المشكلة وشدتها وأهميتها ولا يغطي الاحتياجات المختلفة للقارئ ، يخلق نوعا من الرتابة monotony ، وإضعافا للإيحاءات appeals والخصائص التي يتميز بها كل نمط صحفي، وأخيرا يرسخ في الصورة الذهنية للقارئ عدم قدرة الصحيفة inability علي استقطاب المحرر الاقتصادي المتخصص

professional (59)، الذي يجيد توظيف واستخدام الفئات الصحفية بكفاءة وفاعلية .

5- الرغبة Desire : تعني خاصية الرغبة Desire قدرة القوالب والأشكال الصحفية علي حفز motivate القارئ – ليس فقط بالاستمرار في قراءة وفهم التحليل الحالي – علي طلب المزيد من التحليل الاقتصادي الصحفي ومن ثم تحقيق الولاء loyalty للصحيفة، بالإضافة إلي ذلك – كما هو الحال في الإعلان advertising (60) – في الجذب المستمر لمزيد من الجمهور .

ومن ناحية أخري لا تتحقق هذه الأهداف السابقة ، إلا إذا تم توظيف الفنون الصحفية بطريقة منطقية ، تدعم من عملية الرضا satisfaction لدي الجمهور ، وتلبي التوقعات المختلفة لهذا الجمهور من معلومات صادقة truthful information إلي معرفة تفسيرية ، إلي انتقاد مقنع عن السياسات الحالية ، إلي طرح سياسات بديلة

وبإيجاز فإن الرغبة – كخاصية أخيرة للأشكال الصحفية التي يستخدمها التحليل الاقتصادي الصحفي – هي تجسيد لكل الخصائص الأربع السابقة من درجات سلم Staircase خصائص الأشكال أو القوالب الصحفية – أنظر شكل (1-17) – التي يستخدمها التحليل الاقتصادي الصحفي .

وأخيرا وفي ضوء هذا التحديد للخصائص التي يجب توافرها في الفئات الصحفية الثلاث التي يستخدمها التحليل الاقتصادي الصحفي في معالجة القضايا الاقتصادية المختلفة ، يمكن تحديد خصائص الإشكال الصحفية الثلاث للتحليل الاقتصادي الصحفي علي هيئة " دالة " علي النحو التالي :-

خصائص الأشكال الصحفية = دالة (الانتباه،الدقة،الاتساق، التكامل،الرغبة)

JEA' forms = f(Attention , Accuracy, Consistency, Integration , Desire).

الفصل الثاني

المعالم الوظيفية للتحليل الاقتصادي الصحفي

المبحث الثالث

الوظائف الأساسية للتحليل الاقتصادي الصحفي

يهدف المبحث الثالث إلي معالجة إشكاليتين أساسيتين وهما :-

I - تحديد الوظائف الأساسية (المعالم الوظيفية) للتحليل الاقتصادي الصحفي .

II -تحديد العوامل المؤثرة علي هذه الوظائف .الأمر الذي يمكن إيجازه علي النحو التالي :-

I -الوظائف الأساسية للتحليل الاقتصادي الصحفي :

1 -تلبية الاحتياجات المختلفة للقاريء (للجمهور المستهدف) من معلومات حقيقية truthful & confidential information إلي معرفة موثوق بها reliable knowledge ، إلي المساعدة في اتخاذ القرار empowerment for decision making، ويمكن أن نطلق علي ذلك " الوظيفة المعرفية knowledgeable function" .

2 -كأداة للتعليم mentor وتمكين empower للقارئ (الجمهور المستهدف)- باختلاف مستوياته الثقافية وخلفيته العلمية-، على التعامل مع المعلومة الاقتصادية ، باعتبارها جزءا أساسيا من ثقافته وتكوينه العقلي، ومحددا أساسيا للتفاعل الإيجابي مع المشاكل الاقتصادية .

3 -تحقيق المصداقية للتحليل الاقتصادي الصحفي - التي تجسد مصداقية القائم بالاتصال source credibility – من خلال نقل صورة حقيقية عن المشكلة الاقتصادية،وماهية حقيقة كفاءة وفاعلية السياسات الاقتصادية التي اتخذت لحل المشكلة .

4 -تحقيق المنفعة [1] Utility والفائدة المباشرة من التحليل الاقتصادي الصحفي في الحياة اليومية وحل المشكلات الاقتصادية، وقد أطلقنا علي ذلك الوظيفة البرجماتية pragmatic function .

---

[1] استخدمت كلمة المنفعة utility بدلا من الاستخدامات والإشباعات uses & gratification ، لأن المنفعة يمكن قياسها بطرق عملية مباشرة ، وأن كلمة الاستخدامات والإشباعات هي تصوير لشيء ميتافيزيقي يصعب قياسه .

5 -كأداة لحفز motivate الرأي العام public opinion علي اتخاذ موقف إيجابي positive stance وفعل حقيقي Action تجاه السياسات الاقتصادية economic policies ، وإدارة الاقتصاد القومي the management of national economy .

6 -كأداة لمراقبة الأداء الاقتصادي watch - dog ، بما يدعم ويقوم هذا الأداء ليحقق أهدافه ويقضي علي الانحرافات deviations أولا بأول .

7 -كأداة لتحقيق التأثيرات الآتية (1) effects :-

- أحداث تغيير معرفي cognitive change للقارئ ، لمعرفة كيفية توظيف المعلومة الاقتصادية في حياته اليومية .
- أحداث تغيير في الاتجاهattitudinal change سواء للاعتقاد الكاذب أن التحليل الاقتصادي هو من نصيب المتخصصين في الاقتصاد فقط،أو في التصديق السريع وبدون التفكير العميق لكل ما يكتب وينشر من أخبار وتحقيقات وتحليلات اقتصادية صحفية .
- إحداث تغيير سلوكي behavioral change يتجسد في غرس روح الرشادة ، أي بتعبير أخر رشادة السلوك الاقتصادي في الحياة العملية ، والقضاء علي الآثار السلبية لهذا السلوك الاقتصادي غير الرشيد سواء علي المدى القصير أو الطويل .

العوامل المؤثرة علي الوظائف الأساسية للتحليل الاقتصادي الصحفي :

تتجسد العوامل المؤثرة علي الوظائف الأساسية للتحليل الاقتصادي الصحفي في الأنظمة المجتمعية societal systems التي تشكل البيئة environment – أو المجال field – التي يعمل في ظلها التحليل

الاقتصادي الصحفي وتؤثر علي دوره سلبا وإيجابا ، وتتكون هذه البيئة أو المجال – انظر شكل رقم (2 – 1) – من النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي، الأمر الذي يمكن تفصيله علي النحو التالي:-

النظام الاقتصادي economic system (2) الذي يختص بتحديد امتلاك الموارد المادية Physical Resources وتخصيص Allocation تلك الموارد ، ويدور في فلك orbit النظام السياسي Political system (3) الذي يقوم بتخصيص الموارد غير المادية Moral values ، والقيام بعملية التوزيع distribution كتفرقة أساسية عن النظام الاقتصادي الذي يقوم بتخصيص الموارد المادية بصفة أساسية (4) والنظام الاجتماعي social system الذي يبلور – من خلال التركيب أو البناء الاجتماعي social structure– شكل وطبيعة الطبقات الاجتماعية Social Classesالمختلفة ويحدد الدور Role، والمكانة Status والمعايير Norms في المجتمع (5)، والنظام الثقافي Cultural system الذي يحدد نظام القيم Values system والمعتقدات beliefs والقواعد rules والمعايير standards الأخلاقية ethical والجمالية aesthetic ومجموعة العادات والتقاليد للمجتمع التي تحكم سلوك الأفراد اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا (6) .2– كذا يتأثر التحليل الاقتصادي البحت بمدي كفاءة وفاعلية كل من النظام الاتصالي communication systemونظام المعلومات information system في المجتمع (7) ، وبدون كفاءة هذين النظامين الاتصالي ونظام المعلومات ، سواء من ناحية وجود شبكة اتصالات متطورة أو توافر المعلومات وجودتها ودقتها وشفافيتها ، أو حرية تداولها بدون احتكار لفئة معينة ، لا يمكن القول بوجود تحليل اقتصادي صحفي يتميز بالكفاءة والفاعلية .

وخلاصة القول : أن هناك علاقة قوية بين المعالم الوظيفية ، وبين الأنظمة المجتمعية .فالتحليل الاقتصادي الصحفي – من وجه نظر الباحث – يدور في فلك النظام الاقتصادي ، الذي يدور كما سبق القول في مجموعة الأفلاك الأخرى السياسي، الاجتماعي، الثقافي، سواء للمحافظة علي هذا النظام والتكيف معه و الإشادة به ، أو انتقاد هذا النظام لإصلاح عيوبه أول بأول ، أو المطالبة بإقامة نظام اقتصادي جديد يؤدي إلي حالة من الكفاءة والفاعلية ، ويحقق أهدافه الأساسية – التي لا يختلف عليها أي نظام اقتصادي ، ولا بد من الوفاء بها Goals of an economic system – التي تتجسد فيما يطلق عليه المخرجات الأساسية outputs للنظام الاقتصادي (8) وهي :-

– النمو الاقتصادي economic growth – الكفاءة Efficiency

– التوزيع العادل للدخل income distribution

– الاستقرار stability

إضافة إلي ذلك ، فان النظام الاقتصادي – كتعبير عن الطبقات الاجتماعية والصراع الطبقي بينها – يؤثر علي وظائف التحليل الاقتصادي الصحفي سواء من ناحية خدمة أهداف طبقة معينة في المجتمع ، أو تجاهل مصالح وأهداف الطبقات الأخرى في المجتمع ، إضافة إلي ذلك ، فان محتوي ومضمون وسائل الاتصال – والتحليل الاقتصادي الصحفي ليس استثناءا من ذلك – يعكس مصالح الممولين للصحيفة finance to press (9) سواء أكانت الدولة أو المعلنين advertisers .وفي هذا الصدد – وفي بعض الأحيان – قد يهاجم التحليل الاقتصادي الصحفي الانحرافات الاقتصادية مثل الممارسة الاحتكارية لبعض الشركات ، وفي نفس الوقت نجد مساحة لا بأس بها لإعلانات (10) تلك الشركات الاحتكارية ، الأمر الذي يؤثر بالسلب علي

وظائف التحليل الاقتصادي الصحفي ، وقد يجعله أداة للدفاع عن بعض المصالح الاقتصادية لطبقة معينة في المجتمع وعلي حساب الطبقات الأخرى .

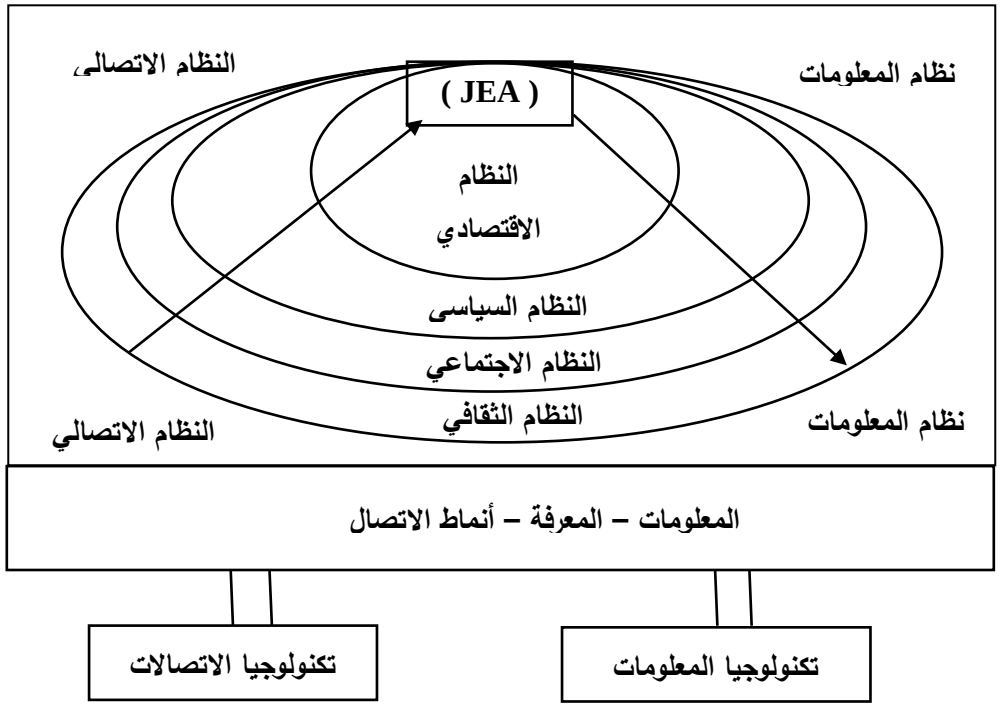

شكل رقم (2-1)

الأنظمة التي يعمل في ظلها التحليل الاقتصادي الصحفي

المصدر : من تصميم الباحث

المبحث الرابع

الصورة الشاملة للتحليل الكيفي

يناقش المبحث الرابع بالتفصيل عملية التحليل الكيفي ، الأمر الذي يمكن إيجازه علي النحو التالي:

أولا : تأصيل العلاقة بين المعالم البنيوية لمكونات التحليل الاقتصادي الصحفي والمعالم الوظيفية: تتحدد العلاقة بين المعالم البنيوية والمعالم الوظيفية (الوظائف الأساسية) للتحليل الاقتصادي الصحفي في أن: المعالم البنيوية structural features هي "المتغيرات المستقلة Independent variables " للتحليل الكيفي ، أي بطريقة لفظية أن:

المعالم البنيوية= دالة(للمشكلة الاقتصادية،البيانات،الأنماط، المغالطات) .

أي بطريقة رمزية: $S = f(X_1 X_2 X_3 X_4)$

حيث تمثل: X_1 المشكلة الاقتصادية the economic problem X_2 البيانات the data – X_3 الأنماط التحليلية analytic modes X_4 المغالطات fallacies .وفي المقابل تمثل المعالم الوظيفية Functional features (F) للتحليل الاقتصادي الصحفي" المتغيرات التابعة dependent variables" ، أي بطريقة لفظية أن :

المعالم الوظيفية = دالة(تلبية الاحتياجات ، أداة تعليم ، نقل صورة حقيقية عن المشكلة الاقتصادية،تحقيق المنفعة ، حفز الرأي العام ، مراقبة الأداء الاقتصادي،إحداث التأثيرات المختلفة) .

أي بطريقة رمزية أن : $F= f (Y_1 , Y_2 , Y_3, Y_4, Y_5, Y_6 , Y_7)$

حيث : Y_1 : تلبية الاحتياجات المختلفة للقاريء (للجمهور المستهدف)

Y_2: أداة تعليم mentor وتمكين empower للقارئ (الجمهور المستهدف)

Y_3: نقل صورة حقيقية عن المشكلة الاقتصادية،وماهية حقيقة .

Y_4: تحقيق كفاءة وفاعلية السياسات الاقتصادية التي اتخذت لحل المشكلة .

Y_5: حفز motivate الرأي العام public opinion علي اتخاذ موقف إيجابي positive stance وفعل حقيقي Action تجاه السياسات الاقتصادية economic policies ، وإدارة الاقتصاد القومي the management of national economy

Y_6: أداة لمراقبة الأداء الاقتصادي watch - dog ، والقضاء علي الانحرافات الاقتصادية Economic deviations أولا بأول .

Y_7: أداة لتحقيق التأثيرات الآتية effects : أحداث تغير معرفي cognitive change ، وأحداث تغير في الاتجاه attitudinal change ، وإحداث تغير سلوكي behavioral change . ولما كان الهدف النهائي للمعالم الوظيفية هو أثبات عما إذا كان التحليل الاقتصادي الصحفي هو أداة تنوير informatory (informativeness) (Y) أو أداة تزييف (تزوير) not-informatory (misinformation) $(\sim Y)^*$ ، فإن دالة المعالم الوظيفة يمكن إعادة كتابتها بطريقة لفظية علي النحو التالي : المعالم الوظيفية = دالة (التنوير ، التزوير) ، وبطريقة رمزية: $F = f(Y, \sim Y)$

حيث تمثل Y التنوير ، وتمثل $\sim Y$ التزوير .ويمثل الشكل رقم (2-2) العلاقة الدالية بين المعالم البنيوية والمعالم الوظيفية

---

* ~ يشير هذا الرمز إلي النفي negation أو السلبي ويقرأ "not " . انظر علي عبد المعطي المنطق الرياضي مرجع سابق ص 463

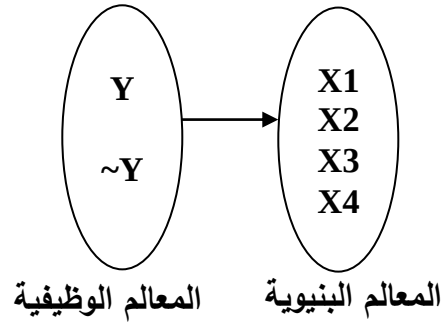

شكل رقم (2–2) : العلاقة الدالية بين المعالم البنيوية (المتغيرات المستقلة) والمعالم الوظيفية (المتغيرات التابعة)

ثانيا : طريقة أو منهج التحليل الكيفي Qualitative analysis (QA) يمكن تقسيم مكونات التحليل الاقتصادي الصحفي –أنظر شكل رقم (2–3)– إلي جزئيين أساسين وهما :

الجزء الأسفل : ويمثل مكون المشاكل الاقتصادية ومكون البيانات

الجزء الأعلى: ويمثل مكون الأنماط ومكون المغالطات

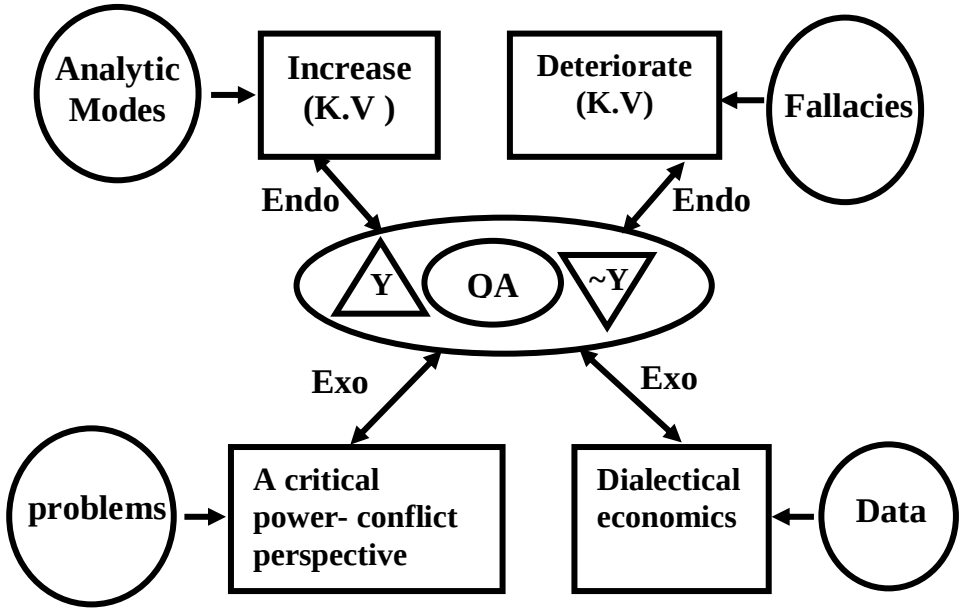

شكل رقم (2–3) صورة شاملة للتحليل

وفي هذا الصدد فسوف نطلق علي التحليل الكيفي الذي يتصدى للجزء الأسفل (مكون المشاكل ومكون البيانات) تعبير "التحليل الخارجي exo-analysis "، بينما سوف نطلق علي التحليل الكيفي الذي يتصدى للجزء الأعلى (مكون الأنماط والمغالطات) تعبير التحليل الداخلي endo-analysis. وفي كلتا الحالتين ، فإن أهداف التحليل الخارجي أو الداخلي ، تتجسد في أثبات عما إذا كان التحليل الاقتصادي الصحفي هو أداة تنوير أو أداة تزوير ، وفي هذا الصدد يمكن معالجة منطق أو طريقة البحث للتحليل الخارجي والداخلي علي النحو التالي:

I – منطق التحليل الخارجي Exo-analysis :

1– يعتمد التحليل الخارجي في تحليل مكون المشاكل الاقتصادية علي استخدام المنظور النقدي " القوة – الصراع " (11)، الأمر الذي يعني أن المشاكل الاقتصادي التي يتصدى لها التحليل الاقتصادي الصحفي هي:

* مشاكل جوهرية مؤثرة علي طبقات المجتمع ككل .

* أن دلالة استخدام المنظور النقدي يكمن في إثبات ما يلي :

– أن المشاكل الاقتصادية هي انعكاس للخلل الموجود في الأنظمة المجتمعية السابق استعراضها .

– إثبات لمدى فعالية وكفاءة السياسات الاقتصادية في حل تلك المشاكل الجوهرية .

2– يعتمد التحليل الخارجي في تحليل مكون البيانات علي استخدام المنهج الجدلي الاقتصادي dialectical economics (12) كأكفأ الطرق لتجميع الحقائق أو البيانات عن المشاكل الاقتصادية التي يتصدى لها التحليل الاقتصادي الصحفي . تكمن دلالة استخدام المنهج الجدلي الاقتصادي في رسم صورة شاملة للاقتصاد القومي سواء في حالة التغير Changeأو التطور Development ، والتركيز علي أحد المسائل الهامة والحرجة Crucial لدارسة الاقتصاد Economy، ألا وهي " الصراع الطبقي Class struggle " (13). بالإضافة إلي ذلك ، تتمثل الحقائق facts أو البيانات data التي تحدد الصورة الشاملة للاقتصاد في(14) :– البيانات الخاصة بقوي الإنتاج forces of production أو عوامل الإنتاج (الأرض land – العمل labor – التكنولوجيا technology – السلع الرأسمالية capital goods–المواد الخام raw materials .. الخ).

علاقات الإنتاج Relations of Production .

عمليات الإنتاج production Process، عملية التبادل Exchange Process، عمليات التوزيع Distribution process –نمط الإنتاج modes of production . – الطبقات الاجتماعيةsocial classes .

وخلاصة القول : أن المنهج الجدلي الاقتصادي يساعد علي رسم صورة شاملة للاقتصاد القومي من خلال الحقائق والبيانات عن المشاكل الاقتصادية

المؤثرة علي طبقات المجتمع ككل . من(1 ، 2) يمكن إنشاء جدول رقم (2−1) للتحليل الخارجي .

التحليل الخارجي / التحليل الاقتصادي الصحفي	المشاكل الاقتصادية (X_1)	البيانات (X_2)
Y		
~Y		

II− منطق التحليل الداخلي Endo – analysis :

1− يعتمد منطق التحليل الداخلي الخاص بالأنماط الأربعة:

الوصفي(D)Descriptive والتفسيري (Ex) Explanatory و التقويمي (Ev) Evaluative و التنبؤي (P) Predictive ،علي أن الانتقال عبر مدرج الأنماط modes continua، هو في حقيقته ازدياد لمعدل القيمة المعرفية للتحليل الاقتصادي الصحفي

ازدياد القيمة المعرفية ⟵

D Ex Ev P

مدرج الأنماط

2− يعتمد منطق التحليل الداخلي الخاص بالمغالطات الثلاث:السببية Causality (Ca)،البرهنة Proof (Pr)،الموضوعية Objectivity (Ob) علي أن الانتقال عبر مدرج المغالطات fallacies continua ، هو في حقيقته ازدياد لمعدل تدهور القيمة المعرفية للتحليل الاقتصادي الصحفي

ازدياد تدهور القيمة المعرفية ⟵

Ca Pr Ob

مدرج المغالطات

من (1 ، 2) يمكن إنشاء جدول رقم (2-2) للتحليل للداخلي

المغالطات (X_4)	الأنماط (X_3)	التحليل الداخلي / التحليل الاقتصادي الصحفي
		Y
		~Y

ثالثا : فئات الأشكال الصحفية الثلاثة : يعتمد منطق التحليل الكيفي في توظيف فئات الأشكال الصحفية الثلاثة – سواء أكان التحليل خارجيا أو داخليا – علي أن هناك أوزانا متساوية لفئات الأشكال الصحفية الثلاثة التي يستخدمها التحليل الاقتصادي الصحفي في معالجة المشاكل الاقتصادية المختلفة من ناحية التأثير Effect ، كذا فان حجم وكثافة التغطية (استخدام أكثر من فن صحفي لمعالجة المشكلة الاقتصادية) هو العامل الفارق الذي يظهر شدة تأثير فئات الأشكال الصحفية الثلاثة .

2- يمثل الجدول رقم (2-3) التحليل الكيفي للأنماط في ظل فئات الأشكال الصحفية الثلاثة

	فئات الأشكال الصحفية الثلاثة / الأنماط	وصفي	تفسيري	تقيمي	تنبؤي
الفئة	الخبر				

	التقرير				
	الحديث				
	التحقيق				
	الحملة الصحفية				
الفئة B	المقال الاقتصادي				
	العمود				
	المقال التحليلي				
الفئة C	الكاريكاتير				
	الرموز				

3- يمثل الجدول رقم (2-4) التحليل الكيفي للمغالطات في ظل فئات الأشكال الصحفية الثلاثة

	فئات الأشكال الصحفية الثلاثة	السببية	البرهنة	الموضوعية
	المغالطات			
الفئة A	الخبر			
	التقرير			
	الحديث			
	التحقيق			
	الحملة الصحفية			
الفئة B	المقال الاقتصادي			
	العمود			

	المقال التحليلي			
الفئة C	الكاريكاتير			
	الرموز			

وخلاصة القول : أن التحليل الكيفي الداخلي الذي يتصدى مباشرة لمكون الأنماط والمغالطات هو جوهر التحليل الكيفي ، وهو الطريقة المثلي – التي يقترحها الباحث – لإعطاء صورة شاملة للتحليل الاقتصادي الصحفي ، ولتقرير عما إذا كان هذا التحليل الاقتصادي الصحفي أداة للتنوير أم أداة للتزوير .

الخاتمــة

تهدف الخاتمة إلي تبيان أهم النتائج results التي توصل إليها البحث الأمر الذي يمكن إيجازه علي النحو التالي :

1-التحليل الاقتصادي الصحفي هو تعبير يحقق الإيجاز والدقة والواقعية والتكامل ، ومن ثم فهو تعبير أكفأ من التعبيرات المختلفة التي تستخدم لوصف المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية

2- يتكون التحليل الاقتصادي الصحفي من أربعة مكونات – مكون المشكلة الاقتصادية ، مكون البيانات ، مكون الأنماط ، مكون المغالطات – تشكل جوهر المعالم البنيوية للتحليل الاقتصادي الصحفي .

3- تتحدد المعالم الوظيفية (الوظائف الأساسي ة) للتحليل الاقتصادي الصحفي - بطرية مختزلة - في كون التحليل الاقتصادي الصحفي أداة للتنوير .

4- تتجسد عملية التحليل الكيفي في تحليل كل من مكون الأنماط التحليلية ومكون المغالطات ، ولفئات الأشكال الصحفية الثلاثة التي تستخدم في المعالجة الصحفية للمشكلة الاقتصادية . ومن عملية التحليل الكيفي يتم الاستدلال عما إذا كان التحليل الاقتصادي الصحفي هو أداة للتنوير أو أداة للتزوير.

والخلاصة أن البحث استطاع أن يحقق أهدافه ، ويجيب علي تساؤلاته ، ويظهر إلي النور ، الجانب الكيفي لهذا الوليد الجديد المسمي " بالتحليل الاقتصادي الصحفي JEA "، الذي يقترح تعريفه علي النحو التالي :

" استخدام الأشكال الصحفية لنقل وتصوير حقيقة الصراع الطبقي في المجتمع . وإثارة الوعي الطبقي وحفز للجمهور المستهدف علي القيام بعمل حقيقي لحل المشاكل الاقتصادية / الاجتماعية في المجتمع ".

يركز التعريف السابق علي الأهداف التي يجب أن يحققها التحليل الاقتصادي الصحفي ، والتي تجسد دوره الأساسي كأداة للتنوير في المجتمع، بالإضافة إلي الطرق التي يستخدمها هذا التحليل الاقتصادي الصحفي والتي تتجسد في الأشكال الصحفية المختلفة .

وأخيرا يتبقى سؤال هام وهو:هل في الإمكان التوصل إلي مدخل كمي – لهذا الوليد الجديد – لإبراز التحليل الكيفي للأنماط والمغالطات ، والحكم بطريقة فعالة عملية علي كون التحليل الاقتصادي الصحفي JEA أداة تنوير أم أداة تزوير ؟

هذا هو ما سوف يتم تحقيقه بإذن الله وبتوفيق من الله الذي جلت قدرته وعظمته وعلم الإنسان ما لم يعلم في البحث الثاني تحت عنوان" التحليل الاقتصادي الصحفي – مدخل نظري وتطبيقي كمي "

The Journalistic Economic Analysis: Theoretical & Applied Quantitative Investigation

صادر البحث ومراجعه

مراجع المقــدمة : أنظر باللغة الإنجليزية :

1- Boulding E..Kenneth , " Economics As a science" , McGraw – Hill, Inc., U.S.A. 1970 .

أنظر باللغة العربية:جلال أمين "مبادئ التحليل الاقتصادي" مكتبة وهبه القاهرة،1967،ص22–30

2- محمد حامد دويدار ومجدي محمود شهاب "الاقتصاد السياسي" ، الدار الجامعية – الإسكندرية 1989 ، ص38

3- So .Franks et al .,"The practice of local government", U.S.A 1979 page 93

أما فيما يختص بالعلاقة بين المعرفة knowledge وعلم الاقتصاد .أنظر

SAU Ranjit, "Economy – class- society", Universities press India ,PP.228 – 232

4- Balan K.R. & Rayudu, "Effective Communication ", Beacon Books, Delhi, 1996, PP. 14-15.

أنظر باللغة العربية: إبراهيم عبد اللطيف " دراسة السلوك الاتصالي الإنساني: التجربة الغربية" مكتبة الانجلو المصرية ، 2003 ، ص 119 .

5- Aggarwal S..M.., "A Course in teaching modern Mathematics", Dhanpat Rst & Son . India , 1977, PP. 46-50

وانظر باللغة العربية عن منهج حل المشكلات : محمد عويس " البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية " ، دار النهضة العربية – القاهرة ، 2001 ، ص ص 56 – 57

6- Zastrow Chanles " Social problems: issues and solutions ", Nelson – Hill Inc., USA 1993, PP. (3-5)

7- عبد المطلب عبد الحميد " السياسات الاقتصادية:تحليل جزئي وكلي " ،مكتبة زهراء الشرق ، 1997 ، ص ص 207–208 .

8- Rosenthal M. & P.Yudin (ed.) " A dictionary of philosophy " , Progress Publishers Moscow, 1967, PP. 40-41

انظر باللغة العربية : علي عبد المعط ي محمد و ماهر عبد القاد ر محمد " المنطق الرياضي : أسسه ونظرياته " دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1982 ، ص13–17

9- Seymour Lipschuts " Set theory and related topics ", Schuaum's outline series , McGraw-hill Book-Company,1964, PP.6-7. See also Garnier R. & J.Taylor " Discrete Mathematics for new technology ", IOP publishing Ltd., 2002, PP.45-47.

10- BPP's series " The theory of systems analysis and design " BPP publishing LTD , London, pp. (2-7). See also Varma S.P, "Political Theory ", Vikas Publishing House PVT LTD, 1979 PP.155-161. See also Bill A. James & Hardgrane LRobest, "Comparative Politics: The Quest for Theory b" ,Charlews E. Merrill Publishing Company 1973, PP. 24-28.

11- Welsh A. William , " Studying Politics ", Praeger Publishers New York, 1973, P.61.

12- Ibid . p.61

أنظر باللغة العربية: إبراهيم عبد اللطيف،" دراسة النظام السياسي :مدخل لدراسة السلوك الاتصالي السياسي"، مكتبة الانجلو المصرية،**2003 ، ص 65- 67**

13- Seymour Lipschuts op . cit .

14- Hein L.James " Discrete structures, logic, and computability " James and Bartlet publisher Canada, 2002, PP 194-199

15- O'conner E. David "Economics: free enterprise in action", Harcourt Brace Jovanovich Inc.,1988 ,

16- Norman Stabler ," How to read the financial news", Harper Publiser, New York , London,1965.

17- Little B. Jeffrey & Lucien Rhodes " Understanding Wall Street " , Liberty Hall Press- McGraw –Hill, Inc., 1991

18- ليلي عبد المجيد،" الصحافة الاقتصادية وقضايا التنمية "، محاضرة منشورة في كتاب " الدورة التدريبية لمحرري الشئون الاقتصادية" ،المجلس الأعلى للصحافة 1992،ص 194-196

19- محمود المراغي ، " تحرير المقال الاقتصادي" محاضرة منشورة في كتاب " الدورة التدريبية لمحرري الشئون الاقتصادية " ،المجلس الأعلى للصحافة 1992 ، ص 65-78

20- إبراهيم عبد اللطيف " الأهرام الاقتصادي: دراسة تاريخية وفنية : 1950-1984". رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة 1991

21- إبراهيم عبد اللطيف"معالجة الصحف الحزبية لقضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر: دراسة تحليلية : 1987-1994"،رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية الإعلام-جامعة القاهرة- 1998

مراجع الفصل الأول :

1- Ahuja H.L. "Principles of Micro Economies", S. Chand& Company LTD., New Delhi, 1978, p . 17

2- Ibid., pp . 19-24 .

3- Zastrow, op.cit. P.7.

4 Wright Martyn "Managing competitive crisis ", Cambridge University press 2000 PP. 1-5.

5- Zastrow, op.cit. PP.7-8.

6- أنظر باللغة الإنجليزية:

- Sharp M.Ansel &Left wich H.Richard, "Economics of social Issues (ed.), Business Publications, Inc, Plane, Taxas 1986.

- Macewan A. & T.E. Weisskopf (ed.) , " Perspective on the economic problem : A book of reading in political economy ", Prentice-Hall Inc., Englewood Cliffs, New Jersey 1970.Zubair Iqbal (ed.), " Macroeconomic issues and policies in the Middle East and North Africa ", International Montory Fund Washington , 2001.
- Hailstones J. Thomas &Frank V.J. Mastriamna" Contemporary Economic Problems and Issues",South- Western Publishing Co. USA 1991.
- Goldn Iam and el., "Tade liberalization: Global economic implication", The World Bank, Washington D.C 1993.
- Handoussa Heba &Gillian potter " Employment and Structural Adjustment : Egypt in the 1990s", The American University in Cairo Press 1991.
- Galal Ahmed and et al ., " Welfare Consequences of selling public enterprises : An empirical analysis ", Oxford University Press 1994.
- Euchner Wilfried (ed.), "The politics of Structural adjustment : Economic liberalizatrion in Arab countries" Konrad adenauer Stiffing , Cairo, 1995.
- World Development Report, 2000/2001, "Attacking poverty" World Bank- Oxford University Press 2001.

أنظر باللغة العربية

* رمزي زكي : " مشكلة الادخار مع دراسة خاصة عن البلاد النامية " ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1966

ـ " مشكلة التضخم في مصر : أسبابها ونتائجها مع برنامج مقترح لمكافحة الغلاء " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980

ـ " أزمة الديون الخارجية : رؤية من العالم الثالث " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1978

ـ " المشكلة السكانية وخرافة المالتوسيه الجديدة " ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 84 ، الكويت ، 1984

ـ " الاقتصاد السياسي للبطالة : تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة "، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 226 – الكويت ، 1997

ـــ " وداعا للطبقة الوسطي : تأملات في الثورة الصناعية الثالثة والليبرالية الجديدة " ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، 1998

- هانس – بيتر مارتين & هارالد شومان " فخ العولمة : الاعتداء علي الديمقراطية " سلسلة عالم المعرفة ، العدد 238 ، 1998، ترجمة (عدنان عباس علي).
- نجوي عبد الله سمك وعادل محمد رجب (محرر) "انعكاسات برنامج الخصخصة علي الاقتصاد المصري" ، مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية ، القاهرة ، 2003
- مصطفي السعيد " الاقتصاد المصري وتحديات الأوضاع الراهنة " ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، 2003
- عبد الباسط عبد المعطي (محرر) : " الطبقات الاجتماعية ومستقبل مصر " ميريت للنشر والمعلومات ، القاهرة ، 2002
- فؤاد قنديل " صناعة التقدم في مصر : العوامل والشروط " ، مكتبة الأسرة ، القاهرة، 2001
- جون سوليفان وجين روجرز (محرر):"حوكمة الشركات في القرن الحادي والعشرين"، مركز المشروعات الدولية الخاصة ، واشنطون، دي سي 2003،ترجمة (سمير كريم)
- حازم الببيلاوي : " التغيير من أجل الاستقرار " ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، 1998

ـــ " النظام الاقتصادي الدولي المعاصر " ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 257 ، الكويت ، 2000

- نبيل حشاد : " الجاد ومنظمة التجارة العالمية : أهم التحديات في مواجهه الاقتصاد العربي " ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، 2001
- صلاح الدين حسن السيسي : " الاقتصاد المصرفي – الاقتصادي الوصفي :الاقتصاد المصرفي – وغسيل الأموال " ، مكتبة الأسرة ، 2003 ، ص ص 197−188
- حمدي عبد العظيم "غسيل الأموال في مصر والعالم" ،القاهرة، 2000 ص41−48

7- Gregory R.P & Stuart C.R, " Comparative Economic Systems 1995, P.8

8- Danziger N. James, " Understanding the political World : comparative introduction to political science ", Longman USA , 1996 P. Appendix (A -1) -(A - 2) .

9-Chaudhury Sher M. " Introduction to statistical theory " , Part I, Markazi kutub, Khana, Lahore, 1990, PP. 7-9.

10- Danziger N. James op. cit., P. Appendix (A -1) -(A - 2) .
11- Lange Walter H. , " Study guide to accompany statistical techniques in business and economics " by Douglas A. Lind and et **al.,** McGraw –Hill , 2002, P.7
12–عايدة نخلة رزق اله " دليل الباحثين في التحليل الإحصائي: الاختيار والتفسير " ، القاهرة ، 2002 ، ص ص 38 – 50 .
13– سمير مصطفي شعراوي ومحمد علي إسماعيل " مبادىء الإحصاء " ، القاهرة ، 1997 ، ص ص 28 – 34
14-Jewell R. Bruce " An integrated approach to business studies ", Pitman publishing U.K , 1990, P. 60.
15- Christensen B.Lorry " Experimental methodology ", Allyn & Bacon U.S.A , 2001, P.10.
16- Ibid., PP.18-19.
17– إبراهيم العيسوي " مبادئ التحليل الاقتصادي الرياضي"، دار النهضة العربية، 1978، ص 13
18– المرجع السابق مباشرة، ص 14
19) Samuelson A. Paul, " Economics " 10th, edition, 1976, in Ahuja H.L op. cit., P.51.
أنظر أيضا باللغة العربية : سامي خليل " النظرية الاقتصادية الجزئية : تحديد أسعار السلع والخدمات ،مكتبة غريب، 1977، ص 35
20- M. Commell R. C & S.L.Brue, " Microeconomics : Principles, Problems and Policies ", McGraw-Hill , Bublishing Company , 1`990 , PP.3-5. See also Mabry H.Rodney & Holley H.Ulbrich , " Introduction to Economic Principles ", McGraw-Hill Book Company 1989. PP. 11-15.
21) حسين عمر " نظرية السوق والسلوك الاقتصادي "، مكتبة القاهرة الحديثة، 1964 ص 13
22- Lipsey G.R. " An introduction to positive economics " 3rd. edition, 1973, PP.13-14.
وأنظر باللغة العربية : جلال أمين مرجع سابق ، ص ص 6–12 .
23- Danziger N. James op. cit., Appendix (A -1) -(A - 2) .

وفي هذا المرجع يتم تصنيف أنماط التحليل السياسي إلي أربعة أنماط وهي: التحليل الترتيبى ، التحليل الرسمي ، التحليل الوظيفي ، وأخيرا تحليل العلاقات.

24- Centter Allenn & Patrick Jackson " Public relations practices : Managerial case studies and problems " Prentice – Hall U.S.A 1990 PP. 9-10.

25- Braden Maria & Richard L. Roth " Writing for the mass media " Houghton Miflin company U.S.A 1997. P. 8

انظر باللغة العربية:محمود علم الدين " مدخل إلي الفن الصحفي " ، ركلام للنشر والتوزيع – القاهرة ، 2003 ، ص 68

26) مصطفي النشار " نظرية المغالطات عند ارسطو " ص 243 في كتاب الدكتور " زكي نجيب محمود – فيلسوفا وأدبيا ومعلما" جامعة الكويت ، 1987

أنظر باللغة بالإنجليزية :

Holt John & Dennis Royhatyn " Theory and problems of logic " , Schaum's outline series in philosophy , McGraw- Hill Book Company 1988. P. 165.

27- O'connor E. David op.cit., PP. 206-207

28- Kelley David " The art of resoning with sysmbolic logic ", Norton & Company New York, London , 1990, P.109

29– اعتمد الباحث علي تأصيل الفئتين الأوليتين من المغالطات علي الكتاب التالي O'connor E. David op.cit., PP. 206-207. ، أما الفئة الثالثة من المغالطات فقد اعتمد الباحث في تأصيلها علي المراجع الآتية:

Kelley David op . cit ., PP 109 – 122

Kalish Donald et al., " Logic: Techniquers & formal reasoning", Harcourt Brace Jovanovich Inc.,1980, PP.35-36.

Halverson H.Willian , " A concise logic ", Randon House , New York 1984, PP. 49-51

30- Kelley David op .cit, 110-111

31- Ibid., 112

32- Ibid., 113.

33- Coxall Bill & Lynton Rabins " Contemporary British Politics ", Macmilan Press Press LTD, 1998, PP. 438-439.

وانظر بصفة خاصة النموذج المسمي .The Stop –go—Cycle

34- Kristin McGrath & Cecilie Gaziano, " Dimensions of media credibility : highlights of the 1985 ASNE survey " Newspaper Research Journal , Vol.7.No.2, Winter , 1985, P.55.
35-Narula , op. cit., PP. 77-82.
36-Ibid, PP. 77-82. See also. McQuail Denis , " The influence and effects of mass media", in "Media Power in Politics", Congressional Querly Inc., 1984, PP. 109-117. ASNE survey "Newspaper Research Journal, Vol.7.No.2, Winter , 1985, P.55.
37. K.McGrath op. cit., PP. 55-56.
38- Ibid., PP.55-56 .See also. Gaziano Ceilie & Kristen McGrath " Measuring the concept of credibility " , Journalism Quarterly , Autumn , 1986, PP. 451-
39 - Kelley David op . cit ., PP 109 – 122
40-McQuail Denis, "Media Performance: Mass Communication and the Public Interest", Sage Publication Ltd., London, 1992, PP. 184-185.
41- Ibid ., PP. 196-202
42- Maria, op., cit., P. 35
43-Ibid., P.35.
44-Kamath M.V. "Professional Journalism", A-Z Publisher, India P. 51.
45-Maria, op. cit., , P.233.
46-Garrett O'keff & Kath Hallen Rud, "The McGruff Crime Prevention Campaign", in Attkin C.K" Public Communication Campaign", Sage Publication, London , 1989, P.2111.
47-Nan Lin , " The study of human communication ", The Bobbs-Merrill Company, Inc., USA 1973, P.102.See also Klapper T. Joseph, " The effects of mass communication ", The Free Press, New York, 1969, PP. 43-49.
48- Nan Lin , op.cit., PP. 145-148.
49– محمود عبد الفضيل " تأملات في المسالة الاقتصادية المصرية " دار المستقبل العربي ، 1983 ، ص ص 69–74 . أنظر أيضا كل من : سيد يسن " الاقتصاد والسياسة "،محاضرة منشورة في مجلد الدورة التدريبية لمحرري الشئون الاقتصادية ، مرجع سابق ص 325
Theobald Robin Corruption, Development and Under delopment", Duke University Press- Durham USA, P.107-130
50- Rice E. Ronald & Charles K. Atkin , "Public communication, U.S.A, 1989, PP.44-48.

51- محمود علم الدين " الصحافة في عصر المعلومات: الأساسيات والمستحدثات "، دار العربي، 2000، ص ص 133 – 134. وفيه تقسيم لأشكال الكتابة الصحفية أو التحرير الصحفي إلي ثماني مجموعات رئيسية، طبقا للمضمون و البديهيات التي أفرزتها الممارسات الصحفية اليومية داخل قاعات التحرير، ودراسات تحليل المضمون . وقد اعتمد الباحث في تصنيف الأشكال الصحفية إلي ثلاث أشكال (**A,B,C**) علي المراجع الآتية:

- Auja B.N "Theory and Practice of Journalism", Surjeet Publication" , PP. 259-260.
- O'Conner Op. cit., P.78, 110, 130, 155, 176, 232, & P. 366.
- Maria, op. cit., P.4, & P.28.
- McCombs Maxell et al., " Handbook of reporting methods ", Houghton Miffin Company , USA, 1976, PP. 293-294.

52- Maria, op. cit., PP. 232-233.
53- Kamath, op. cit., P.51.
54- Maria, op. cit., P.29
55-Abdel Lateef Ibrahim, "Job satisfaction in public Administration", Unpublished M.A thesis, ASUC, 1991, PP.78-80.
56 - Nural, op. cit., P.91.
57- Balan & Rayudu, op. cit., P.22.
58-K.M.V op. cit.,P.154. See also. McCombs Maxwell, op. cit., P. 316.
59- K.M.V op. cit., P.5.
60- Maria, op. cit., P.232

مراجع الفصل الثاني

1-Garrett O'keff & Kath Hallen Rud, op. cit., P.2111. See also Nan Lin P.102
2-Gregory R.P &Stuart C.R, "Comparative Economic Systems 1995. PP. 10-11

3- إبراهيم عبد اللطيف "دراسة النظام السياسي" ، مرجع سابق ص ص 65-66

4- Boulding K. op. cit., PP. 80-96

5- Raoc.N. Shankar " Introduction to Sociology " Vol. II, S. Chand & Company LTD, New DELHi, 1993,PP. 2-7. See also Penton Edmin& J.M.. Good " The shapping of western society " , Holt, Rinehart & Winston Inc., New York , P. 49.

وأنظر أيضا في تحديد النظام الاقتصادي كحالة خاصة من النظام الاجتماعي

Parson Talcott & Neil J. Smelsor " Economy and Society ", Routledge & Kagan Paul LTD., London 1965, P. 306
6) Valentine A. Charles " Culture and poverty " the university of Chicago press U.S.A 1970 PP. 7-8

وأنظر أيضاً كل من :

- Beattie John " Other cultures : Aims , Methods and Achievements in social anthropology ", Unwin Brothers limited – London , Page 20- 22 and Page 183-201.
- Adelman Irma & Cynthia Taft Morris " Society, Politics, & Economic Development : A quantitative approach " The Johns Hopkins Press Ltd., London 1971 51-81

7) Negrine Ralph " The Communication of politics " Sage Publication , London , 1996, PP. Viii- X 0.

وأنظر أيضا المراجع الآتية:

- Balane & Rayudu op.cit., PP.102-103.
- Adelman Irma , op.cit., P. 38-40
- Steele W. Lonell " Managing technology : the strategic view " , McGraw-Hill Book Company , 1989, PP. 18-28.
- Kroenke David & Hatch Richard "Management Information Systems" McGraw – Hill, Inc. 1994, PP. 88-91.
- Horrock R.J &Scare R.W.A "Future trends in Telecommunication " , John W@iley & Sons 1993.
- Freeman L.Roger "Telecommunication, transmission Handbook " John Wiley & Sons 1981.
- Turban Efrain et al., "Electronic Commerce: a managerial perspective " Prentice-Hall Inc., U.S.A 2002.

وأنظر باللغة العربية: محمد خليل برعي: "مقدمة في التحليل الاقتصادي"، مكتبة نهضة الشرق، 1974، ص 205 .

8- G.F Stanlake "Introductory Economics ", Longman , 1989. PP.20-21.
9- McQuail Denis, "Media Performance: op. cit. p 106
10- ibid., pp.133-136
11- Feagin R. Joe "social problems : A critical power- conflict perspective " Prententice – Hall , 1987 , pp 15-16
12- SAU Ranjit ," Economy – class- society ", Universities press India , P 246 .

13- ibid., p249 .
14- ibid., p249 .